الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة
كليـــة العلوم الدقيقـــة و علوم الطبيعـــة و الحياة
قسم :علـــوم الأرض و الكـــــون

الشعبة: تسيير التقنيات الحضرية

التخصص:عمران و تسيير المدن

المرجع.....

مـذكرة مقدمـة لنيل شهـادة:

الماستـر

العنوان

التوسع العمـــــراني

دراسة حالة حي الضلعة- بلدية عين الصفـــراء-

إعداد الطالب(ة):
عبد الباسط دينـــي

لجنة المناقشة:

أ.عرامـــي سامية	**رئيسا**
أ.صـــايفي زهير	**مشرفا**
أ.مكيـــحل خديجة	**ممتحنا**

السنـــــــة الجامعيـــة:2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة
كليـــة العلوم الدقيقـــة و علوم الطبيعـــة و الحياة
قسم :علـــوم الأرض و الكـــــون

الشعبة: تسيير التقنيات الحضرية

التخصص:عمران و تسيير المدن

المرجع.....

مـذكرة مقدمـة لنيل شهـادة:

الماستـر

العنوان

التوسع العمـــــراني

دراسة حالة حي الضلعة- بلدية عين الصفـــراء-

إعداد الطالب(ة):
عبد الباسط دينـــي

لجنة المناقشة:

أ.عرامـــي سامية	**رئيسا**
أ.صـــايفي زهير	**مشرفا**
أ.مكيـــحل خديجة	**ممتحنا**

السنـــــــة الجامعيـــة:2018/2017

تشكرات

وإذا بي أضع اللمسات الأخيرة لبحثي هذا ولا يسعني إلا أن أتوجه بالحمد و الشكر للمولى تبارك و تعالى الذي وفقني لهذا العمل .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤطري الأستاذ المحترم "صايفي زهير" ولا أنسى الحاج بوقرن و الأستاذة شرفاوي خيرة على تقديم يد المساعدة .

والي كل الأسرة الجامعية من أساتذة وعمال معهد تسيير التقنيات الحضرية والي كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أو بإبتسامة صادقة أو دعاء خالص.

الإهـــداء

لا يسعني بعد إكمال هده الرسالة إلا أن أحمد الله تبارك و تعالى على عظيم نعمته و جليل منته فهو خلقنا و هدانا و وفقنا و فتح أبواب فضله و أحسانه و بعد :

اهدي ثمرة جهدي إلى جدتي الحنون"ضاوية و ميلودة" رحمهما الله

إلى من يعجز اللسان و يجف القلم عن وصف فضلها و جميلها الوالدين الكريمين حفظهما الله و رعاهما و أطال عمرهما "حفيظة و عبدالقادر ".

إلى ماشا و من شاركني الحضن الأبوي إخوتي " عائشة ، محمد أمين ، عبد الله ، عبد البديع ".

إلى أمي الثانية " خيرة و اختي العزيزة هدى "

إلى رفقاء الدرب : بدر الدين ، مصطفى ، يونس ، أحمد ،معمر، عبد الله ...الخ.

إلى من جمعتهم فرحة اللقاء و مرارة الفراق أودعهم إلى من قضيت معهم أحلى الأيام ورسخت في دهني أجمل الذكريات " مصطفى ، صلاح الدين ، أحمد ، فاروق ، محمد، العابدين، أمين بدرالدين ،يوسف ، عبد الله ، الصديق ...و غيرهم .

إلى كل من لم اذكر اسمه و إلى كل القاطنين في جناح "E" و "C " و"B".

إلى كل زملاء الدراسة، معهد التسيير و التقنيات الحضرية (GTU) ، وخاصة دفعة التخرج 2017 والى جميع الأساتذة خاصة الأستاذ المشرف "صايفي زهير " إلى مدير اللإقامة " عمار خباش "وكل عمال اللإقامة و " الشيخ حمزة و عبد الباسط" إلى كل من عرفت و أحببت.

الفصل التمهيدي

مدخل عام

مقدمة عـــــــامة:

بعد ظهور الثورة الصناعية في بداية القرن19 و ظهور الصناعات شيأ فشيأ، ظهرت المدن الحديثة التي نشأت بفعل التوسع العمراني المذهل للمجالات الحضرية التي تعرضت إلى عدت أشكال من الاستطان البشري و التحولات و التغيرات الجذرية التي أنتجت حركة في جميع والقطاعات. حيث أنه كلما زاد عدد السكان زادت الحاجة اللازمة لإضافة خدمات و تجهيزات جديدة و تطويرها و المداومة على تنميتها.

شهدت الجزائر بعد الاستقلال تطورا كبيرا في المجال العمراني، و يرجع ذلك إلى عدت أسباب و هي التوجه السياسي ، النمو الديموغرافي و النزوح الريفي، في حين تعاني بعض المدن من ظواهر التوسع الحضري السلبي و الضغط السكاني الكبير و التوسع على حساب الأراضي الفلاحية و كذا الطلب على السكن و الخدمات و التجهيزات مما أدت هاته الأسباب إلى تضخم المدن و ظهور توسعات غير منظمة و تعمير عشوائي.

و مدينة العين الصفراء عرفت نموا سكانيا كبيرا و أحد أهم عوامله ظاهرة الهجرة و الاستقطاب، مما أدى إلى ظاهرة التوسع العمراني في المدينة، مما نجم عنه استهلاك العقار الحضري بطريقة عشوائية وغير منظمة لا تتناسب مع شروط نظام التعمير. وهذا ما خلف مشاكل عمرانية أبرزها تشوه البيئة الحضرية و غياب التناسق بين الشوارع و الساحات الكبرى و سوء توزيع المرافق و التجهيزات و كذا التعامل مع العوائق كالجبال و الأودية و السكة الحديدية.

الإشكـــــالية:

إن عملية التوسع العمراني و تنظيم استهلاك المجال الحضري، و إيجاد توافق بين عناصر المجالات الطبيعية والبشرية، أصبحت من أهم القضايا التي تواجه المختصين في تسيير المدن و ذلك لتسارع وتيرة النمو السكاني و ما يترتب عن ذلك من توسع المحيط العمراني.

تعتبر مدينة عين الصفراء من أهم مدن ولاية النعامة بإعتبار عدد سكانها و المرافق التي تحتوي عليها،مما جعل منها منطقة استقطاب هامة للسكان ، حيث نلاحظ مؤخرا توسعات عمرانية على أطراف المدينة إلا أن هذه التوسعات لا تتماشى مع معايير التخطيط الحضري بأبعاده الحضرية، الاقتصادية و الاجتماعية. ومن هذا المنطلق ما هي أسباب التوسعات العمرانية على أطراف مدينة عين الصفراء و ما هي انعكاساتها على المجال الحضري؟

أسئلة الدراسة:

1) ما هي ضوابط التوسع العمراني في المدينة ؟

2) ما هي أسباب هذا التوسع العمراني ؟

3) ما هي انعكاسات هذا التوسع العمراني ؟

4) ما هي الحلول المقترحة من أجل توسع عمراني مخطط؟

الفرضيات:

1) تعتبر الزيادة السكانية من أسباب التوسع العمراني في مدينة عين الصفراء .

2) غياب الرقابة العمرانية في المدينة ساهم في ظهور توسعات غير منظمة .

3) غياب التخطيط العمراني أدى إلى توسعات عمرانية عشوائية .

الأهـــــــــداف:

إن الأهداف الرئيسية التي ننشدها من خلال دراستنا هذه تتمثل في:

- تحقيق التوازن المجالي والحد من التوسع العمراني العشوائي.
- تجنب المدينة من التوسع المتسارع المحقق للغايات الكمية على الجانب النوعي.
- التحكم في توسع المدينة وفق أدوات التهيئة والتعمير.
- الاندماج الحضري للأحياء المهمشة من خلال توفير الخدمات و التجهيزات العمومية.
- اقتراح توسع عمراني يكون وفق تناسق وتكامل مع النسيج الموجود.

أسباب اختيار الموضوع :

– أهمية الظاهرة على المستوى الوطني و اهتمامات الدولة في السنوات الأخيرة والتقليل من انتشارها.

–أهمية الظاهرة على المستوى الدولي و المحلي و إنعكاساتها المتزايدة .

منهجية البحث:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما من أجل الوصول إلى الأهداف و للإجابة على تساؤلات الإشكالية المطروحة تم إعداد هذه المنهجية وفق جمع مفاهيم عامة حول الموضوع المعطيات النظرية و التحليلية شاملة لمنطقة الدراسة. و موضوعنا الذي يختص بدراسة النمو العمراني فإننا نتبع المنهج التحليلي الذي يسمح بتصنيف و مقارنة و تحليل و تشخيص الظاهرة .

وفي هذا المنهج نتبع المراحل التالية:

مرحلة البحث النظري:

وتكون بالإطلاع على مختلف الدراسات التي أنجزت سابقا عن موضوع الدراسة و محاولة جمع الوثائق و الإحصائيات والمعلومات و الكتب و الأطروحات الجامعية و المجلات و الجرائد الرسمية التي قد تساعد في الدراسة .

مرحلة البحث الميداني:

تتمثل في الزيارة الميدانية و معاينة مجال الدراسة بمدينة عين الصفراء و محاولة جمع المعطيات من مختلف المصالح و الهيئات التقنية من مديريات و مصالح البلدية وكذا الإحصائيات و المخططات .

تحليل و ترتيب المعطيات:

بعد معالجة كل المعطيات و المعلومات المتحصل عليها يتم ترتيب المعطيات و تحليلها والتعليق عليها .

خطة البحث:

تتناول الدراسة ثلاثة فصول ، في البداية الفصل التمهيدي و الذي يحتوي على مقدمة عامة حول الدراسة ثم الإشكالية و الفرضيات و الأهداف و أسباب إختيار الموضوع .

و يتناول الفصل الأول الجانب النظري الذي قدمت فيه مفاهيم عامة حول الدراسة و التي تسمح بمعرفة المصطلحات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع .

الفصل الثاني الذي نقوم فيه بدراسة تحليلية لمدينة عين الصفراء من عدة جوانب تاريخية و طبيعية و سكانية و عمرانية وتختم بخلاصة تحليلية للمدينة.

الفصل الثالث الذي يتناول بدوره الدراسة التحليلية للمدينة و التي نتطرق خلالها إلى الوضعية الحالية للتوسع العمراني ، لنصل في الأخير إلى نتائج الدراسة التحليلية التي تسمح بإثبات الفرضيات و الخروج بإقتراحات و توصيات ، و في اخر الفصل نقدم المشروع الذي يشمل نوع التدخل و مبادئ التهيئة و مخطط التهيئة المقترح .

وأخيرا الخاتمة وتحتوي على الحوصلة العامة للدراسة.

صعوبات الدراسة:

- **عدم توفر المعومات اللازمة للبحث و العمل الميداني.**
- **الترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية.**
- **عدم توفر بعض المخططات المتعلقة بمجال الدراسة.**

الفصـــل الأول

مفاهيـــــم عامـــــة

مقدمـــــــة الفــصل:

إن المدن الجزائرية بصفة عامة لها أهمية من ناحية التوسع العمراني، وهذا راجع إلى الخصائص التي تمتاز بها. وسنتطرق في هذا الفصل إلى إبراز بعض المفاهيم التي تلم بمفهوم التوسع وبعض الأسباب ودوافع ومعوقات التوسع العمراني,هذا لكي يتسنى لنا الفهم السليم و الدقيق لمختلف مصطلحات التوسع العمراني.

1- تعريف العمران :[1]

إذا كانت المدينة كتجمع للسكان قد عرف منذ القدم حيث نشأت وتطورت ،فان العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة،كما تعبر كلمة"العمران"عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدن بشكل متواصل مع مرور الزمن.

ومن الناحية اللغوية فان العمران مشتق من كلمة لاتينية هي (Urbs) والتي تعني المدينة،ولم يعرف بمفهومه الحالي المتعدد الابعاد إلا في الفترة الحالي عن طريق المهندس سيردا (Ildefons Cerda) . فهذا المهندس الاسباني هو اول من استعمل كلمة (Urbanizacion) لما كان يتصوره كعلم للتنظيم المجالي للمدن .

اما في فرنسا فقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام 1910 في بعض الكتابات ، قبل أن يتم إنشاء (الشركة الفرنسية للعمرانيين والمعماريين) وذلك بهدف تنظيم وتهيئة المجال .

بالإضافة الى ما سبق هناك تعريفات اخرى للعمران اوردها احد الباحثين اخترنا منها مايلي:

العمران حسب منجد" روبار"(Lerobert):هو دراسة الطرائق التي تسمح بتكييف السكن وخاصة السكن الحضري مع متطلبات الإنسان،وهو ايضا مجموعة التقنيات الهادفة إلى تطبيق هذه الطرائق.

العمران حسب فورد "(G .B Ford 1920):هو علم وفن لتصحيح الأخطاء المجالية التي ارتكبت في الماضي بواسطة تهيئات مناسبة للمجال.

[1]:خلف الله بوجمعة – العمران والمدينة – دار الهدى (عين مليلة) سنة 2005 . ص 09 و 10 و 11

2- المجال العمراني:[2]

عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية و الصحية حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك . أي شغل الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحات المعمرة نسبيا مرتفعة وبتنظيم هيكلة معقدة للمباني. (1)

3- التخطيط العمراني: [3]

تعرف عملية التخطيط على أنها دراسة وتحليل للحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكن ، بغرض توجيهها إلى حاجات عمرانية ، فالعملية تتطلب فريق من المختصين في مختلف الميادين بقيادة الرجل الاجتماعي ، وتظهر أهمية التخطيط في الحد من التوسع العشوائي للمدن ،إذ كل تأخر في اتخاذ التخطيط أساسا للعمران يجعل مهمة الوصول إلى نسيج عمراني متكامل جد صعبة وأكثر كلفة . فتخطيط مدينة لم تنشأ بعد لاشك أن تكون أسهل من مدينة موجودة فعلا ، فالعمليات والإجراءات المتخذة من طرف المصالح المختصة وذلك من اجل تنظيم وتطوير المجال الحضري و تتناول مجموعة من المواضيع منها:

- تسيير المدن.
- تجميل المحيط الحضري.
- المحافظة على المعالم الأثرية والسياحة للمدن.
- التوسع العمراني.

[2]: حفصي عمر، إبراهيم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 5.

[3] : د. التجاني، كتاب التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ص 184

ويتم ذلك بواسطة مخططات العمران المختلفة والتي جاءت بها وسائل التنظيم والتسيير العمراني والمعمول بها في الجزائر هي المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير(PDAU، مخطط شغل الأراضي (POS .

4- الديناميكية الحضرية:[4]

هي حركة ناتجة كتوطن قطاع الإنتاج والخدمات بطريقة ألية في مناطق التوطن للسكان (المدن) والطلب على اليد العاملة (الفنية) ،مما نتج عنه ظاهرة اللاتوازن والفوارق المجالية و فراغ مستديم في المجالات الريفية هذه العملية وإن كانت في ظاهرها حتمية اقتصادية ،اجتماعية إلا أن بعدها الإيكولوجي البيئي خطير جدا مستقبلا

5- تعريف التوسع العمراني:[5]

التوسع العمراني هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة لطلبات جديدة ، من خلال الاحتياجات المختلفة إما مساحات للعمل والسكن ، والتجهيزات ، والبني التحتية مع الأخذ بعين الاعتبار البرمجة ، الموضع والتنظيم.

التوسع العمراني هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا بطريقة عقلانية.

التوسع العمراني هو انعكاس طبيعي لنمو وتزايد حاجيات المدينة لمساحات جديدة، بغية تلبية هذه الاحتياجات على المدى القريب و المتوسط و البعيد.

[4]:الأستاذ أحسن بن ميسي،"مجلة مخبر التهيئة العمرانية دار الهدى عين مليلة الجزائر العدد 1 – 2003، ص53.

[5]: الدكتور عبد الفتاح محمد وهيبة ، جغرافية العمران ، دار النهضة ص 146

6- التشكيل العمراني : [6]

يعتبر التشكيل العمراني جزءا مهما وضروريا في الممارسة العمرانية ، وذلك بهدف التكفل ببعض الجزئيات الهامة وبالبعد الجمالي الحضري للمدينة كما كان بائدا في الفن العمراني (art urbaine) في العصور الماضية وقد استعمل "المصطلح " كرد فعل على اهمال المجال العمومي من طرف العمران الحداثي التقدمي مع ان هذا الاخير كان يحظى بالاهتمام الاول لتصميم المجال العمراني الكلي .

7- أنواع التوسع العمراني :[7]

التوسع الداخلي : يتجسد في تكثيف البنايات داخل المدينة على حساب الجيوب العمرانية والأماكن الشاغرة وإعادة استغلالها أو زيادة عدد الطوابق.

التوسع الخارجي: وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الأفقي ويتجسد في ثلاثة أشكال:

الامتداد: يظهر بخروج المساكن خارج المدينة القديمة مما يرسم الانتشار الأفقي وميلاد التجمعات على النموذج الخطي، الشطرنجي، الإشعاعي، حسب اتجاه شبكة المواصلات.

المدن التابعة: وهي تشبيه المدن الجديدة لكن سعيا وراء تخفيض الاستثمار العام، والاستفادة من مميزات الموقع فإنها أقرب إلى مركز المدينة ومرتبطة به وظيفيا.

التجمعات السكانية الجديدة:

وهي مناطق يسودها تطور سكاني، ومركز توظيف وتعتبر هذه التجمعات حلا بديلا للسكن في التجمعات السكنية العشوائية وبمرور الوقت تحقق الاكتفاء الذاتي من حيث التوظيف والخدمات لسكانها المحليين.

[6]: خلف الله بوجمعة – العمران والمدينة – دار الهدى (عين مليلة) سنة 2005 . ص 37 .

[7]: د.عبد الفتاح محمد وهيبة, جغرافية العمران .دار النشر نهضة العربية 2000 ص 154/147

المدن الجديدة:

وهي مدن مستقلة بذاتها وتقع على مسافة كافية من منطقة المدينة الكبرى ولا يضطر سكانها إلى الانتقال اليومي للعمل، وتتطلب المدن الجديدة تطوير قاعدة وظيفية متينة من سكن وخدمات لسد احتياجات السكان.

8- أشكال التوسع العمراني:[8]

وهي عبارة عن خطط تنمو عليها المدن وتمارس فيها نشاطاتها وهي:

- خطة الزوايا القائمة (الشطرنجية) :

تشبه في تقسيمها لوح الشطرنج من مميزاتها تقاطع الشوارع بشكل عمودي، وسهولة تقسيم الأرض للاستخدامات المختلفة وسهولة التوسع، بالإضافة إلى بعض العوائق لهذه الخطة كصعوبة تطبيقها في المناطق الجبلية وحجب الأركان للرؤية في مفترقات الطرق.

- الخطة الإشعاعية :

وهي عبارة عن بؤرة مركزية تنطلق منها الطرق والشوارع نحو الأطراف على هيئة أشعة وهذه البؤرة تمثل مركز المدينة، من مميزاتها مواصلات نجميه تسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أنحاء المدينة، ومن عيوبها ظهور مناطق معقدة في أشكالها الهندسية .

[8]: حمادو إلياس، شوقي هشام، بروكي قيس: التوسع العمراني في المناطق الصحراوية "دراسة حالة تقرت"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية تخصص "تسيير المدن"، المركز الجامعي "محمد بوضياف"، المسيلة، ص 9.

- الخطة الخطية :

في أبسط صورها شريحة طويلة من الخطة الشطرنجية ذات شكل خطي على طول المحور, وعلى الرغم من بساطة هذا التركيب إلا أن الخدمات والأنشطة تتباعد عن بعضها البعض وظهور أنشطة عشوائية تخدم فئة دون أخرى.

9- أنماط التوسع العمراني: [9]

يمكن تمييز نمطين من النمو العمراني :

9-1 النمو العمراني العشوائي :

" هو عملية اللجوء إلى أطراف المدينة و ذلك عن طريق الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي حيث أقيمت تجمعات عشوائية بتكاليف قليلة دون أي خدمات ، و هناك عدة عوامل ساعدت على النمو العمراني العشوائي منها :

- عدم استعداد المدن لاستقبال كل هذه الأعداد الوافدة من الريف .
- النقص في عدد الوحدات السكنية و زيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة من الريف إلى المدينة .'

9-2 التوسع التراكمي :

" هو أبسط توسع عمراني عرفته المدن ، يتم ملئ المساحات و الفضاءات داخل المدن أو البناء عند مشارفها أو أحيانا عند أقرب الأماكن من أسوار المدينة و ذلك إذا كانت أسعار أرض البناء في الداخل مرتفعة ، و من بين هذه المدن التي شهدت هذا النمط من التوسع العمراني مدينة موسكو الروسية "

[9]: عبد الجبار خير- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستـــر بعنوان _النمو العمراني العشوائي و أثره على البيئة الحضرية دراسة حالة حي النور التجمع الثانوي ذراع البطيخ بلدية طولقة – جامعة محمد خيضر بسكرة- .دفعة 2017 ص 10- 11.

3-9 توسع متعدد الأنوية :

" و هو في أبسط صورته ظهور مدن جديدة على مقربة من مدينة قديمة لكنه يتخذ صورة مركبة عندما يمتد إلى مدينة و بضعة مراكز مدن حولها ترتبط معها بعلاقات معينة و من بين هذه المدن التي شهدت هذا النمط من التوسع مدينة تلمسان.

- النمو المخطط :

" تتدخل الدولة في توجيه النسيج العمراني و تنظيمه و تجهيزه بالمرافق الضرورية للسكان "

الشكل رقم (01): أنماط التوسع العمراني وأشكاله

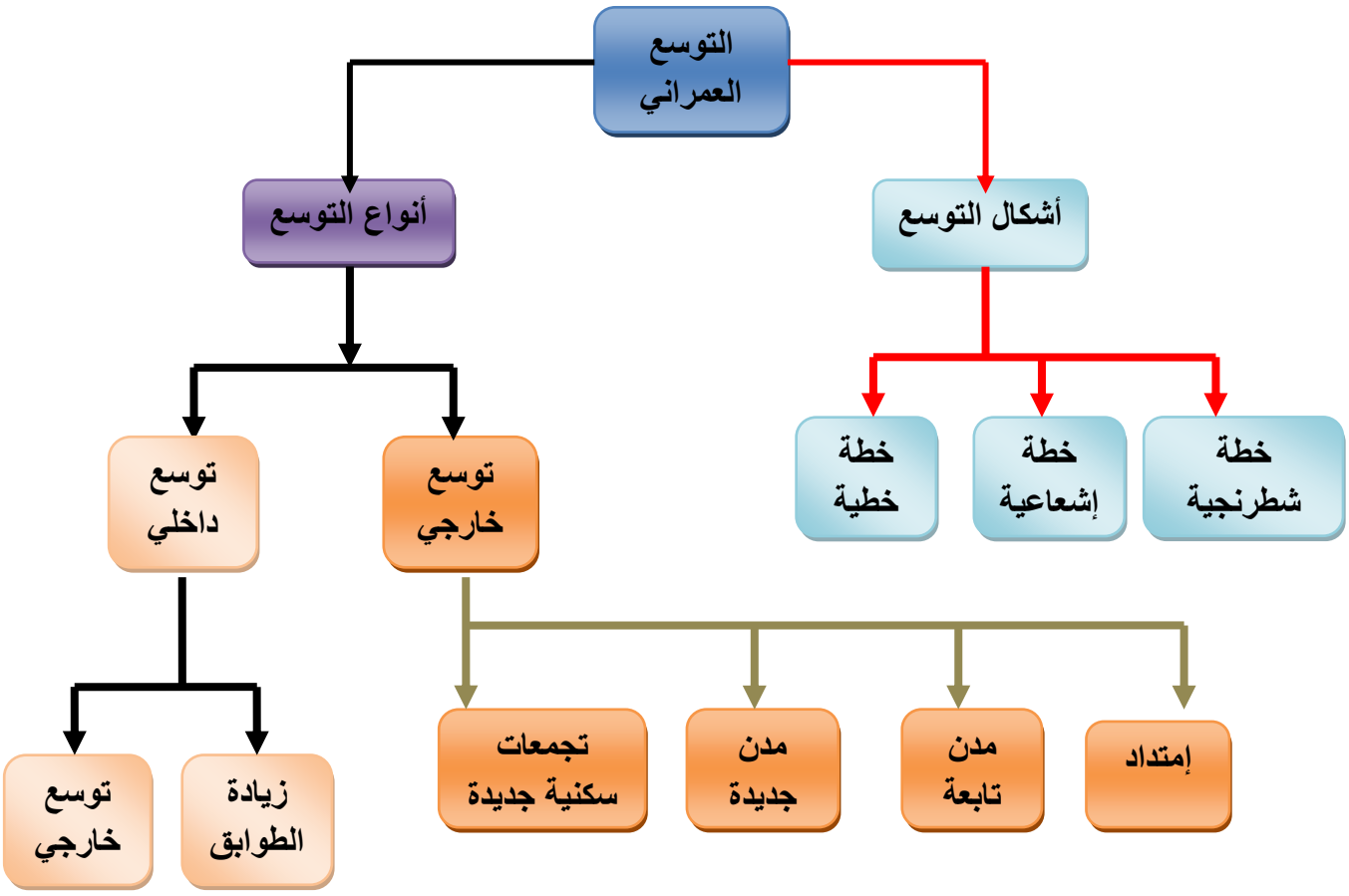

المصدر: من إعداد الطالب

10- أسباب التوسع العمراني:[10]

10-1 العوامل السياسية :

و يكون بإصدار قرارات سياسية لانجاز مدن بجميع مكوناتها و تجهيزاتها : سكن ، طرق شبكات مختلفة. و هذا يساعد على توسيع هذه المدن و خلق أقطاب تنموية وبالتالي يزداد الطلب على العقار و يتم التكثيف و ملئ الجيوب الشاغرة داخل النسيج العمراني. مما يؤدي إلى توسع المدن و نموها.

10-2 العوامل الاقتصادية :

العامل الإقتصادي له دور فعال في تحديد حجم و نوعية التوسع للمدينة و إنشاء المنطقة الصناعية لها سيؤدي حتما إلى النزوح الريفي و التوسع مرتبط بالجانب الإقتصادي الممول ، و توفير مناصب الشغل و بالتالي توفير الخدمات و جذب السكان نحو المدينة .

10-3 العوامل الاجتماعية :

من البديهي أن التجمعات تنمو وتتطور بتزايد عدد سكانها فعامل النمو الديمغرافي يرتبط ارتباطا وثيقا بتوسع المدينة وذلك نتيجة توفر الشروط الضرورية للحياة : المسكن، الخدمات ، المأوى ،العمل وغيرها.

10-4 العوامل التكنولوجية :

من ضمن العوامل المهمة و الرئيسية التي تنشأ في ظلها المدن و تتوسع هو التطور التكنولوجي فبظهور الصناعات نشأت العديد من المدن مع زيادة التقدم التكنولوجي.

[10]: نجاح كباسي: التوسع العمراني لمدينة وادي الزناتي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، المركز الجامعي : العربي بن مهيدي أم البواقي ،2007، 15 ص- بتصرف.

11-عوائق النمو العمراني :[11]

11-1 العوائق الطبيعية :

- التضاريس الصعبة : تعتبر عائقا في التوسع العمراني خاصة السفوح ذات الانحدار الشديد .
- البحار و المجاري المائية : و تكون خاصة في المدن الساحلية و يستحسن ترك ارتفاعات بين النسيج العمراني و البحار أو المجاري المائية .
- الأراضي المنحدرة : إن التوسع على الأراضي ذات الميل الكبير الذي يزيد عن 20 % غير ممكن و يشكل خطورة كبيرة ، أما إذا كانت من 10 % إلى 20 % فإن التوسع يكون ممكنا إلا أنه يكون مكلفا جدا لذا يفضل التوسع في الأماكن ذات الميل أقل من 5 % .
- المناطق الزراعية الخصبة :هذا العائق نجده مطروحا في المدن الخاصة المتمركزة في السهول .

11-2 العوائق التكنولوجية:

11-2-1- المناطق الصناعية :

تعتبر من أهم عوائق التوسع لأي مدينة حيث أن اتجاه توسعها لابد أن يكون من الجهة الأخرى و هذا لما تسببه هذه المناطق من ضجيج و تلوث .

11-2-2- خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي :

يجب أن تكون لهذه الخطوط ارتفاعات محددة مما يؤدي إلى انفصال و تقطع النسيج العمراني .

[11]:عبد الجبار خير مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستـــر بعنوان _النمو العمراني العشوائي و أثره على البيئة الحضرية دراسة حالة حي النور التجمع الثانوي ذراع البطيخ بلدية طولقة .دفعة 2017 ص 15.

3-11 العوائق المالية :

يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع و عرقلة عملية البناء و زيادة الهياكل المبنية أما عدم دفع مستحقات الانشاء و الصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلى توقف وتيرة البناء و بالتالي توقف عملية النمو العمراني .

الشكل رقم (02) : يوضح معوقات التوسع العمراني

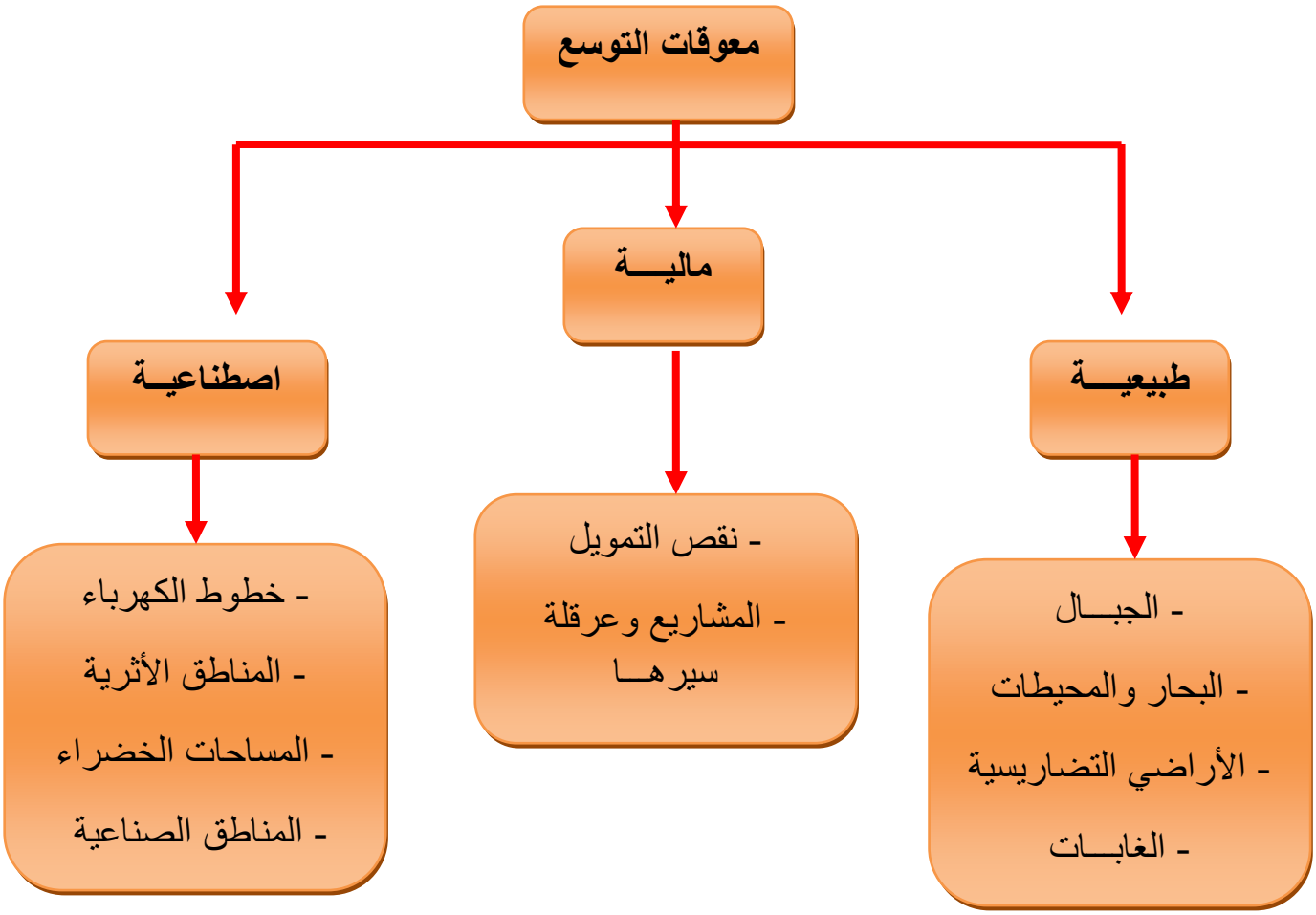

المصدر: من إعداد الطالب

12- إيجابيات و سلبيات التوسع العمراني :[12]

تختلف من مدينة إلى أخرى حسب موقع كل مدينة و المناخ السائد و طبيعة الأرضية و الإمكانيات المادية، وكذلك خصوصية المكان و هي كما يلي :

12-1 التوسع العمودي:

أ- الإيجابيات :

- يحافظ على العقار و يسهل النقل و يتميز بقلة الضوضاء.

- السكان قريبون من مكان المدن لتسهيل الخدمات و إقتصار الوقت.

- التقليل من استهلاك المجال العمراني خارج المحيط.

ب- السلبيات:

- كثافة في المرور و الإكتضاض.

- ارتفاع تكلفة الإنجاز.

12-2 التوسع الأفقي :

أ- الإيجابيات :

- تلبية رغبة أذواق السكان (البناء الفردي).

- انخفاض تكاليف الإنجاز و التقنيات المستعملة.

ب-السلبيات :

-- الاستهلاك المفرط في المجال الحضري.

البعد عن مركز المدينة و ضياع الوقت في ممارسة النشاطات.

[12]: حفصي عمر و زملاؤه، التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية " دراسة حالة مدينة مشونش"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص11

خلاصـــــة الفــصل:

من خلال دراستنا لاحظنا أن التخطيط العمراني في صراع بين الكمية و النوعية وزيادة الطلــب على السكن والموارد المائية ،كل هذه المتدخلات ساهمت كثيرا في الناتج العمراني وتوجيهه . والواقــع يتجسد لنا مدى تنافر التوسع العمراني ومدننا اليوم التي يهددها هاجس الزيادة الســكانية مــع افتقارهــا لمخططات عمرانية .

الفصـــل الثاني

دراسة تحليلية لبلدية عين الصفراء

مقدمـــــة :

إن التوسع السريع الذي وصلت إليه الكثير من المدن في عصرنا هذا كان يستلزم تحليل النســيج العمراني ، إضافة إلى مشاكل أخرى تختلف من مدينة لأخرى وهذا حسب كل مدينـــة . ومدينـــة عــين الصفراء تتميز بخصائص عمرانية مختلفة ، وهذا حسب موقعها وموضعها الذي سمح بدوره لأن يكــون للمدينة طابع خاص لنسيجها العمراني ، حيث عرفت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة ، ممـــا أدى إلى ظهور إختلالات كبيرة في البنية الحضرية وفي الهيكل المجالي للمدينة ، ولمعرفة هذه التأثيرات لا بد من دراسة تحليلية شاملة للمدينة.

1 – لمحة تاريخية[1]

مدينة العين الصفراء من المدن قديمة النشأة في ولاية النعامة، بحيث التواجد البشري لهذه المدينة وضواحيها قديم جدا يعود على الأقل إلى العصر الحجري الحديث (تيولوتيك) وذلك بدراسة الباحثين للنقوش الحجرية الموجودة بكثرة في مدينة العين الصفراء وضواحيها.

تم تحديد نشأتها إلى حوالي 5000 سنة قبل الميلاد وذلك لدراسة بعض الباحثين (حامي سنة 1882م ، طوني 1888م ،فلاماند 1892) وفي القرن العشرين (بروي، فوفري، يالاري ، لوت) ، وحسب نفس الباحثين ودراستهم للنقوش الحجرية فان اغلب الأعمال أنجزت قبل الحضارة السومرية، وقيل أنها أقدم من الأهرامات المصرية (التمولوس) .

لقد كانت المدينة في تلك المرحلة منطقة عبور ذات حركة مرور كثيفة بين الجنوب والشمال وبين الغرب والشرق وذلك لقراءة الباحثين لمضمون النقوش الحجرية التي ضمت عربات جر وكذا حيوانات جر.

ويرجع تاريخ نشأة مدينة العين الصفراء من القرن 8م إلى القرن 12م من طرف الرومان ثم تعاقب على تداول الحكم فيها من طرف (المرابطين والحماديين والزيانيين) وذلك من القرن 17م إلى القرن 19م، وفي القرن العشرين عرفت استيطان الاستعمار الفرنسي في هذه المرحلة عرفت المدينة توسعا سكنيا كبيرا فشيدت المساكن والثكنات والكنائس. كما عرفت ثورة شعبية(ثورة الشيخ بوعمامة) وعدة ثورات ضد الاستعمار.

[1] : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء سنة 2012

2- موقع و موضع مجال الدراسة :[2]

2-1 الموقع الجغرافي:

تقع مدينة العين الصفراء في الجنوب الغربي بمقر ولاية النعامة حيث تبعد عن مقرها ب70 كيلو متر، تقع ضمن سلسلة الأطلس الصحراوي بين الحدود الجنوبية والهضاب العليا الغربية الشمالية والمنطقة الصحراوية في الجنوب. ويحدها من الناحية الشمالية جبل عيسى وجنوبا جبل مكثر وكذا الكثبان الرملية ومن الناحية الغربية جبل مرغاد.

2-2 الموقع الإداري:

تعتبر مدينة عين الصفراء قديمة النشأة وقد ارتقت إلى دائرة سنة 1974 م ، ويبلغ عدد البلديات التابعة لها 5 بلديات ، تقدر مساحتها ب 1075 كيلو متر مربع وتتمثل حدودها في:

- الشمال : ولاية النعامة.
- الجنوب : بلدية مغرار.
- الشرق : بلدية تيوت.
- الغرب : بلدية صفيصيفة .

(الخريطة رقم : 01-02).

[2]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء سنة 2012

الخريطة رقم (01): "الحدود الإدارية لولاية النعامة"

الخريطة رقم (02): "الموقع الإداري لبلدية العين الصفراء"

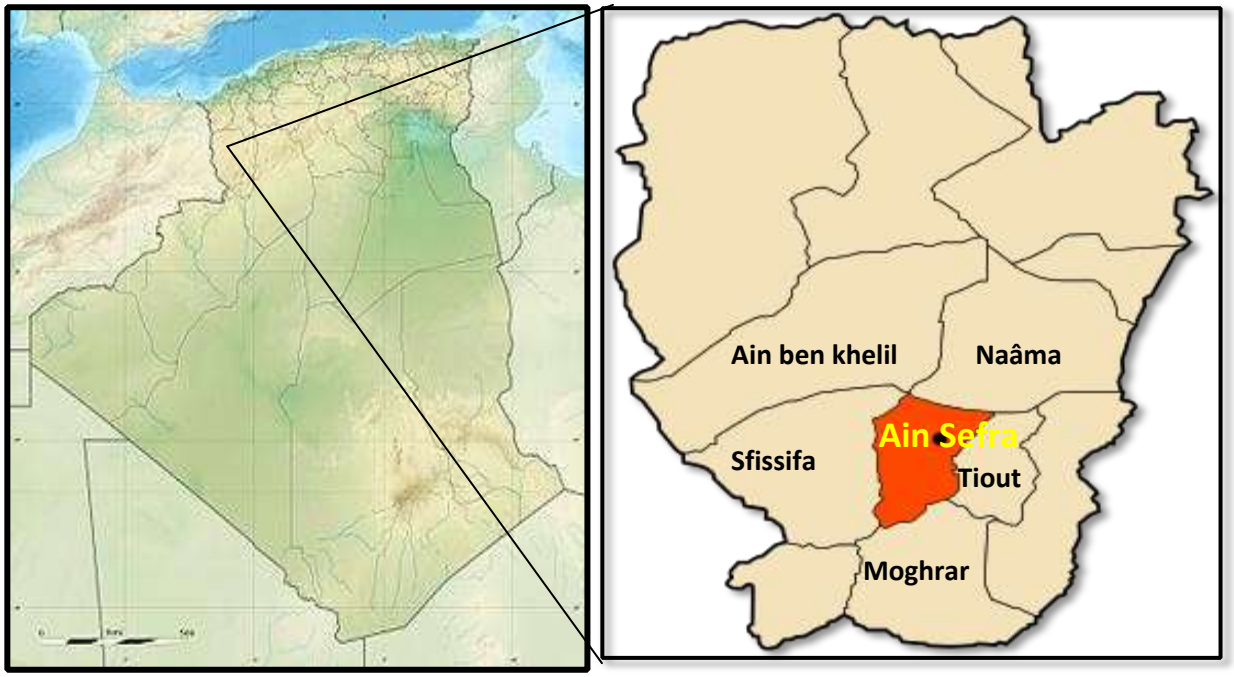

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير سنة 2012

2- 3 جيولوجية المنطقة :

إن منطقة عين الصفراء تتكون أساسًا من جبال و أراضي تعود الى العصر الجوراسي ، في حين أن الأحواض الموجودة بها هي عبارة عن تكتلات مستوية من أراضي العصر الطباشيري .

الخريطة رقم (03) : "الطبيعة الجيولوجية لمدينة عين الصفراء"

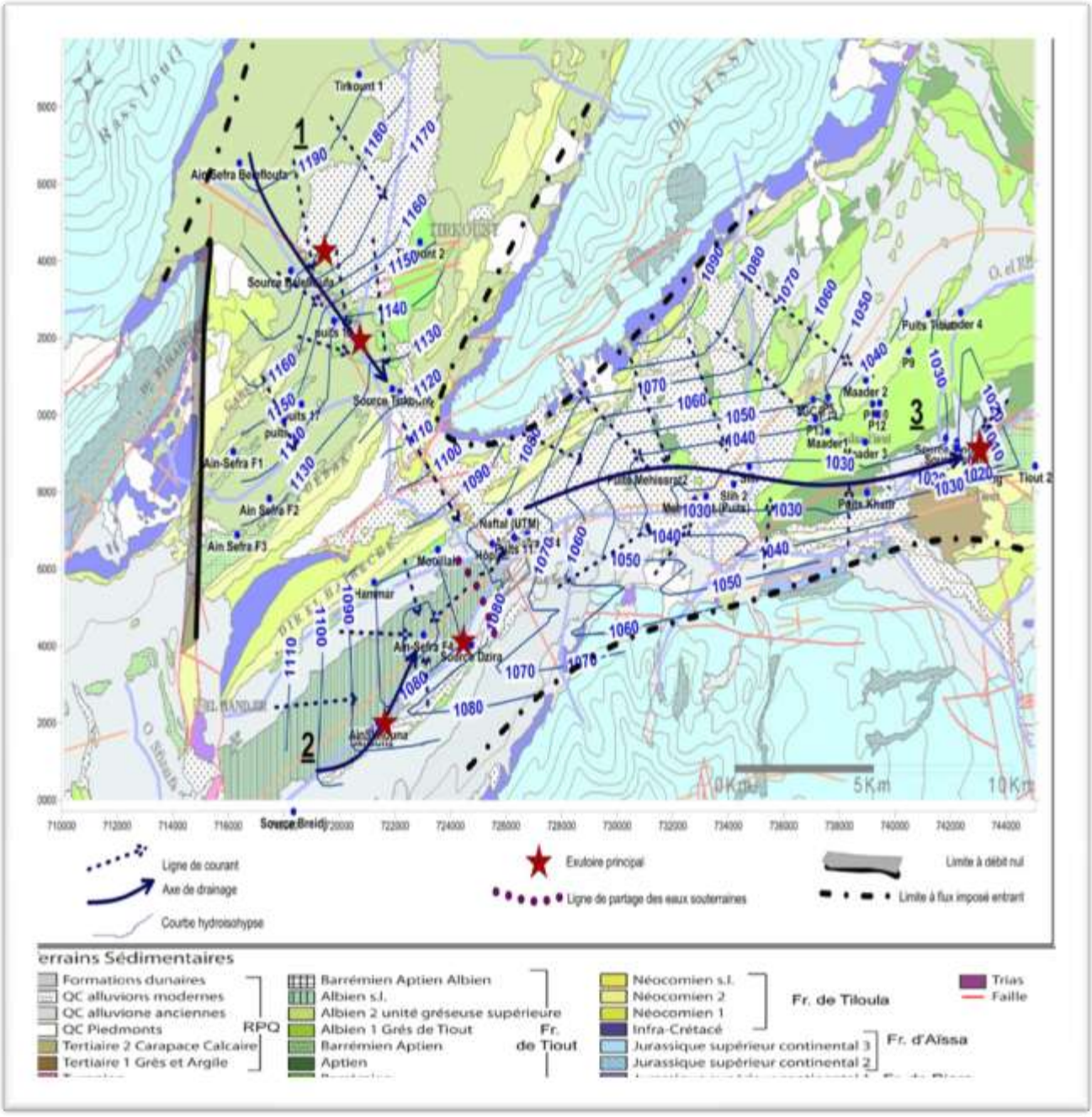

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير سنة 2012 .

يتم تمثيل الحوض الهيدروجيولوجي لمنطقة الدراسة بشكل رئيسي من قبل منخفض بالحنجير و العين الصفراء و تيوت ، والجزء الجنوبي من منطقة تيركونت.

الخريطة رقم (04) : " خريطة جيولوجية ثلاثية الأبعاد لبلدية عين الصفراء "

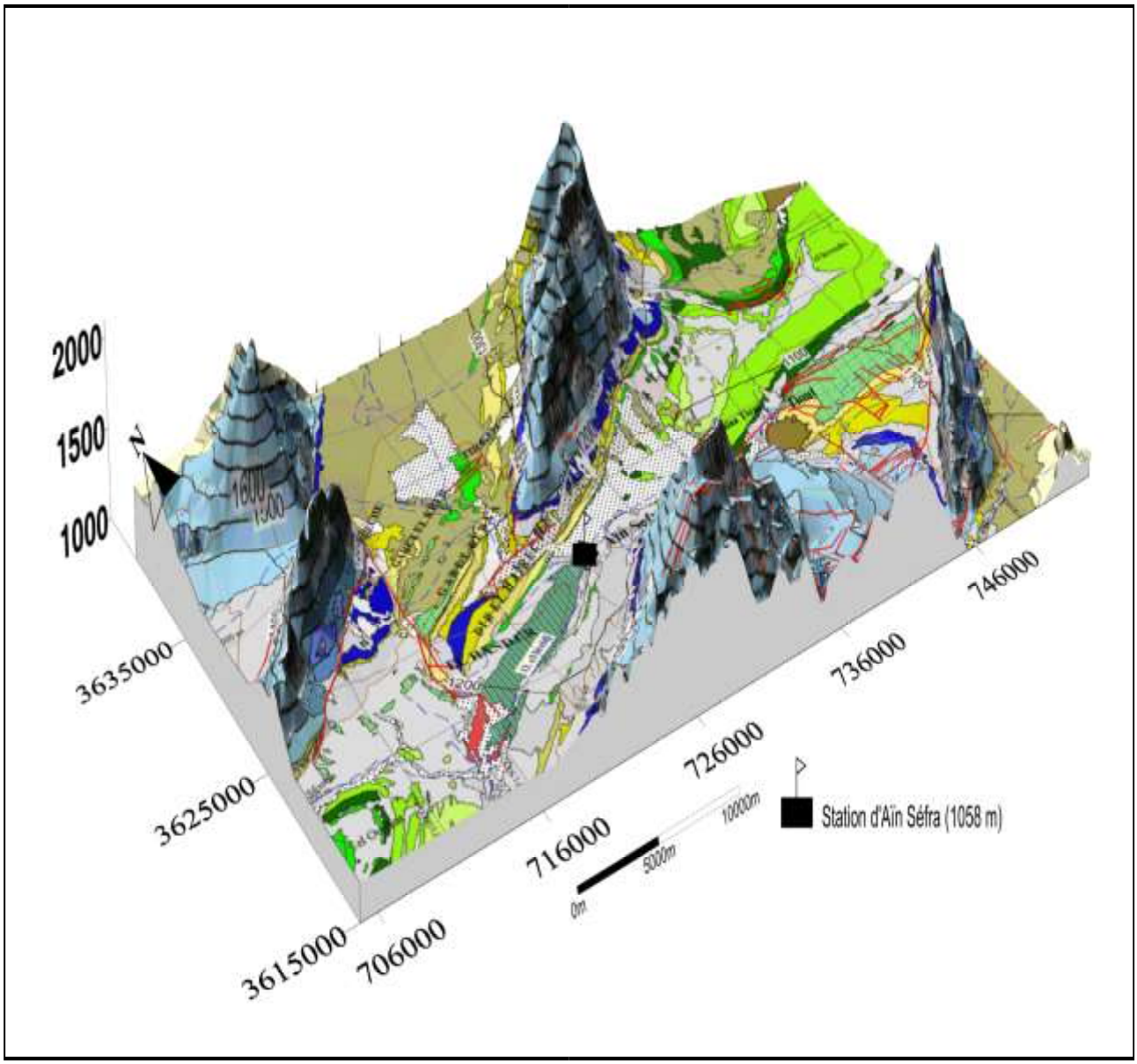

. المصدر : مكتب دراسات "الاثار" عين الصفراء

3- الدراسة الطبيعية[3]

إن دراسة الجانب الطبيعي لأي منطقة له دور هام من خلال دراسة تضاريس و جيولوجية و هيدرولوجية المنطقة وهذا قصد توظيفها في الجانب الرئيسي للدراسة و هو قطاع التعمير و البناء لكيفية شغل الأراضي و إستخدام المجال في أحسن الظروف

3 -1 تضاريس المنطقة:

- السهول:

هي عبارة عن أروقة موجودة بين جبل مكثر وجبل عيسى باتجاه بلدية تيوت وسهل الواد الكبير.

- الجبال:

هي عبارة عن أجزاء من سلسلة الأطلس الصحراوي تحصر مدينة العين الصفراء وهي جبال متوازية حيث يحدها:

- شمالا: جبل عيسى ارتفاعه 2250 متر يمتد على طول 32 كيلو متر.
- جنوبا: جبل مكثر ارتفاعه 2062 متر ويمتد على طول 30 كيلو متر.
- غربا: جبل مرغاد ارتفاعه 2135 متر ويمتد على طول 24 كيلومتر.

- الكثبان الرملية:

تقع جنوب المدينة بمحاذاة جبل مكثر.

- الغطاء النباتي:

يطغى على الغطاء النباتي النوع السهبي المنتشر حسب البيئة الطبيعية والمتمثلة في غذاء المواشي للمنطقة وندرج على سبيل المثال : نبات الحلفاء، نبات الشيح .

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء سنة 2012,

3-2 الشبكة الهيدروغرافية:[4]

الشبكة الهيدروغرافية لمدينة العين الصفراء تتجه نحو الشرق إلى بلدية تيوت بحيث تصب في الواد الكبير ويستقبل مياهه من وادي(تيركونت والبريج) وتدفق هذه المياه يحدث فيضانات خطيرة على المدينة.

تحتوي حاليا المدينة على عدة خزانات مائية وهي(السخونة، المحيصرات، الصليح، الميلح و الحاسي)

3-2- 1 الوديان:

هناك واد تيركونت و واد البريج اللذان يلتقيان في الواد الكبير هذا الأخير يقسم المدينة إلى قسمين و تبلغ مساحة الواد حوالـــــــي :572200.83م².

3-3 المنـــاخ:[5]

المناخ عامل مهم في تحديد إمكانيات المنطقة ، ويتحكم في جميع النشاطات ، ودراسة هذه الظاهرة ترجع إلى وجود المعطيات المناخية لفترة طويلة وبجميع مكونات المناخ المهمة التي هي(التساقط والحرارة)، بصفة عامة فان منطقة العين الصفراء تتميز بمناخ بارد وممطر شتاءا ، حار وجاف صيفا وتساقط سنوي لا يتعدى 216 مليمتر ، يتميز أيضا بأمطار فجائية تحدث فيضانات ، هناك ظاهرة الصقيع الناتج عن هبوط درجة الحرارة وهبوب زوابع رملية من الجنوب.

التساقط:

تعتبر الأمطار عنصر هام خاصة في النشاط الفلاحي وشغور المياه السطحية والباطنية ، حسب مصلحة الأرصاد الجوية بمقر الولاية فان كمية الأمطار في مدينة العين الصفراء تقدر ب 192 مليمتر سنويا، فيما يلي اللوحة الشهرية لتساقط الأمطار سنة 2012.[6]

[4]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء.2012

[5]: مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة سنة 2010

[6]: نفس المرجع.

جدول رقم (01) : يوضح معدل التساقط الشهري العام من سنة 1980 الى سنة 2010

	جانفي	فيفري	مارس	ابريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (مم)	14	13	23	16	18	8	4	11	20	31	17	8
القصوى	65	53	165	68	165	39	14	42	98	251	71	34
الدنيا	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة سنة 2010

و بالتالي نستنتج أنّ :

- المنطقة معروفة بوفرة كبيرة للمياه الباطنية.

– تحدث الأمطار الطوفانية فيضانات حيث تتضرر بعض الأحياء خاصة المجاورة للواد مثل حي (القصر،الميلح ، بومريفق).و رغم وجود تساقط أمطار معتبر في المنطقة إلا أنها لا تحتوي على سد.

الحرارة:[7]

إن المدى الحراري في المنطقة مرتفع سواء من الناحية اليومية أو الشهرية بسبب التذبذب في درجات الحرارة في الليل والنهار وبين الشهر والأخر كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(02): يوضح المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة من سنة 1980 الى سنة 2010

	جانفي	فيفري	مارس	ابريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة (C°)	7	9	13	16	21	26	30	29	24	18	12	8
قيمة العظمى	12	16	16	19	28	32	36	35	28	22	18	18
قيمة الدنيا	5	6	5	14	16	21	27	26	21	15	9	5

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة 2010

[7]:نفس المرجع.

الرياح:[8] جدول رقم(03): يوضح المعدل الشهري العام للرياح سنة 2010

الاتجاهات	الشمال	الشمال شرقي	الشمال غربي	الشرق	الغرب	الجنوب	الجنوب شرقي	الجنوب غربي
التوتر	18	13	17	4.6	16	11	4.4	16
المجموع	48			4.6	16	31.4		

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة 2010

إن دراسة ظاهرة الرياح السائدة تلعب دورا هاما خاصة في تطوير شبكة الطرقات للمدينة ، وتوجيه البنايات ووضع المنشآت.من خلال الدراسة فان الرياح المعتادة في مدينة العين الصفراء هي رياح تهب من الشمال الغربي ورياح من الجنوب (رياح السيروكو) التي تهب على المنطقة .

ومن خلال هذا نستنتج :

- اثر التباين في درجة الحرارة وكذا الرياح (الزوابع الرملية)على المجال العمراني.
- ارتفاع درجة الحرارة وهبوب الرياح أدى إلى تفاقم ظاهرة التصحر في المنطقة ، حيث أصبحت الرمال على محاذاة النسيج العمراني وهذا مشكل خطير.
- ارتفاع درجة الحرارة وكذا الرياح المصحوبة بالرمال ياثر على اختيار نمط البنايات.

الرطوبة: [9] جدول رقم(04): "يوضح المعدل الشهري العام للرطوبة من سنة 1980 الى سنة 2010"

	جانفي	فيفري	مارس	ابريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة (%)	64	58	51	46	41	35	29	32	43	52	61	66
قيمة العظمى	87	84	79	73	67	59	50	54	68	77	85	88
قيمة الدنيا	36	32	27	23	19	16	12	15	22	28	36	39

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة 2010

[8]: نفس المرجع.
[9]: نفس المرجع.

4 – المعطيات الديمغرافية : [10]

4-1 التطور السكاني :

إستنادا إلى معطيات التعداد العام للسكن و السكان لسنة 2012 فإن عدد السكان ببلدية عين الصفراء بلغ 61978 نسمة . و من خلال الجدول التالي يمكن توضيح تطور السكان عبرعدة سنوات:

جدول رقم(05): **"يوضح تطورالسكان عبر عدة سنـــوات"**

السنوات	1966	1977	1987	1998	2002	2008	2012
عدد السكان	8421	14872	23799	32150	34921	60000	61978

المصدر: RGPH (ENQUETE)+ الديوان الاحصائي + معالجة الطالب.

4-2 الكثافة السكانية:

قياسا بمساحة البلدية (1004, 94كم^2) و حسب المعطيات العامة للتعداد العام للسكن و السكان لسنة 2012 فإن الكثافة السكانية الخام بلغت 61.67 نسمة / كم^2 و كانت في سنة 2008 : 59.7 نسمة / كم^2 وفي تعداد 2002 قدرت بـــ 99. 31 نسمة / كم^2 ، وفي تعداد 1998 قدرت بـــ 99. 31 نسمة / كم^2

الجدول رقم (06): **"يمثل الكثافة السكانية الخام"**

السنوات	عدد السكان	المساحة (كم^2)	الكثافة الخامة (ن / كم^2)
1998	**32150**	**1004, 94**	**31 .99**
2002	**34921**	**1004, 94**	**34.74**
2008	**60000**	**1004, 94**	**59.71**
2012	**61978**	**1004, 94**	**61.67**

المصدر: الديوان الإحصائي العام للسكن و السكان سنة 2012.

[10]: الديوان الإحصائي العام للسكن و السكان سنة 2012.(بتصرف)

4-2-1 معدل النمو:

معدل النمو السنوي المحتفظ به هو 3٪. فمن معطيات عام 2012 ووفقا ل DPAT لولاية النعامة فإن :

معدل الوفيات = 0.523٪ و معدل المواليد = 3.30٪

وبالتالي معدل النمو الطبيعي السنوي 2.77 ٪ .

- المدى القصير 2008-2012 = 61978 نسمة.

- المدى المتوسط 2013-2022 = 67197 نسمة وعلى المدى الطويل 2023-2030 = 72000 ن

5- البنية الإقتصـــــــادية : [11]

5-1 الصناعة و النقل :

بلدية عين الصفراء لديها عدد من البنايات التجارية تقع على مستوى مديرية التكتل ، لذا فهي منافذ البيع للشركات الوطنية مثل: ECOGRA ، NAFTAL.

يتم تعزيز هياكل التوزيع هذه من قبل تجار التجزئة الخاصين الذين يتركزون بشكل خاص في وسط مدينة عين الصفراء. وهي عموماً مقرات لمناطق مختلفة تشغل الطابق الأرضي من المساكن (المخابز ، محلات متعددة ، محلات البقالة ، غرف الشاي) و سوق أسبوعياً في عين الصفراء "سوق الإثنين ". فيما يتعلق بتوزيع الوقود ، فإن تكتل عين الصفراء يحتوي على4 محطات. بالنسبة لهياكل النقل ، فإن التكتل في عين الصفراء لديه وكالة SNTV التي توفر النقل العام بين المناطق الحضرية ، ووكالة SNTF التي تتعامل مع نقل البضائع.

تم إجراء دراسة النقل للوكالتين عند المدخل الشمالي للمدينة من أجل تفتيح المناطق الداخلية في وسط المدينة من خلال تجنب الفراغ المكاني والعملي بين وسط المدينة والجزء الشمالي من رابط التكتل الرئيسي. المناطق الأخرى مجهزة بالمحلات والخدمات.

[11]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء سنة 2012 (بتصرف)

2-5 السيـــــاحة:

بلدية عين الصفراء و التابعة إداريا لولاية النعامة تمتاز بتنوع سياحي لا مثيل له،أهلها لتكون قبلة للسواح. من أهم ما تزخر به المنطقة من مواقع سياحية نذكر على سبيل المثال مايلي:

قصر سيدي بوتخيـــــل.

واحة مكثـــــــر .

المنبع المائي لحمـــام عين ورقة.

الاثار الحجرية و التي تعود الى ما قبل التاريخ بمنطقة تيوت.

بقايا أثار الديناصورات بمنطقة صفيصيفة.

قلعة الشيخ بوعمـــــامة.

3-5 الخدمات :

يتشكل هذا القطاع من عدة فروع (التجارة . النقل . الإدارة ...) و سنركز على التجارة و النقل نظرا لدورها الكبير في تنمية البلدية و مناصب الشغل التي يوفرها كل منهما .

4-5 الجهاز التجاري:

الجهاز التجاري يتكون حسب الإحصاء 2008 على2281 تاجر شخصي و 60 مؤسسة تجارية، هذا العدد (2281) تتوزع فيه إلى:

- خدمات: 200 في مختلف القطاعات.

- تجارة الجملة: 205 في مختلف الأنشطة.

تجارة التجزئة: 2051 بجميع أنواعها.

أما المقاولين فهو:459 متعامل (أشخاص طبيعي) يدخل فيها الحرفيين

6- دراسة البنية القاعـــــدية:[12]

6-1 شبكة الطرقات:

وقد أدت الامتدادات المختلفة المعروفة بتجمع عين الصفرة إلى توسيع شبكة المرور التي تربط الأحياء المختلفة فيما بينها. يتم تنظيم شبكة النقل المدني عن طريق تحويل RN6 الذي يصل إلى وسط المدينة وشارع بوعرفة الذي يفرض نفسه كمحور هيكلة. كما هناك أيضا شريان يخدم امتداد المدينة نحو محور صفيصيفة إلى الغرب.

6-2 شبكة الكهرباء:

شبكة الكهرباء لها أهمية كبيرة سواء من ناحية توصيل الإنارة لجميع السكنات والمرافق كذلك إنارة المساحات العمومية والطرقات كجانب ايجابي وجانب الخطورة التي تشكلها على المواطنين والمنشات إن لم تحترم المسافة الأمنية المعمول بها.

6-3 شبكة المياه الصالحة للشرب:

يتم تزويد منطقة عين الصفراء من نقاط المياه صليح ، مصيرات وحفر الآبار عين السخونة.

كما يتم ضمان سعة التخزين من خلال 07 خزانات مائية.

وبذلك تبلغ السعة الإجمالية 5050 متر مكعب بالإضافة إلى غطاء الاسترداد الذي يقع في الضلعة بسعة 500 متر مكعب.

تجري حاليا دراسة جديدة في المدينة بغية تحسين إمدادات مياه الشرب.

6-4 السكة الحديدية:

تم انجاز طريق جديد ومحطة جديدة جنوب ZHUNالعين الصفراء وهي تربط بشار بالمحمدية في الشمال.

[12]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء 2012

6-5 شبكة الصرف الصحي:[13]

شبكة الصرف الصحي القائمة في عين صفرا هي نوع الوحدوي ، يتم نقل المياه المستعملة إلى المخرج النهائي الموجود في الطرف الشرقي من المدينة ويؤدي إلى وادي عين الصفراء. تجري حالياً تجديد معضم قنواة الصرف الصحي لمدينة عين صفراء. وذلك لتحسين شبكة الصرف الصحي.

7- العوائق الطبيـــــــــعية:[14]

7-1-الجبال:

تعد الجبال من أهم العوائق الطبيعية التي تعيق التوسع بالمدينة حيث يحصر المدينة جبلان متوازيان هما:

جبل مكثر: هو ذو انحدار شديد وغير مساعد لأي نوع من الاستغلال حيث يعد بمثابة جدار صد حقيقي للتوسع العمراني يصل ارتفاعه إلى 2060 متر وعلى امتداد 30 كلم

- جبل عيسى: هذا الجبل ذو انحدار متوسط إلا انه اخطر لان التوجه الحالي باتجاهه، بحيث نجد بينه وبين التوسع العمراني (الضلعة).

7-2- الضلعة:

هي ذات ارتفاع متوسط لا يتجاوز 500 متر إلا أن هذه الأرضية غير صالحة للتعمير وذلك حسب الدراسات، تعتبر الضلعة الحاجز الأول للتوسع العمراني في الجهة الشمالية.

7-3- الواد الكبير:

هو عبارة عن التقاء (واد تيركونت، واد البريج)، حيث هذا اللقاء في وسط المدينة وهو يمثل أهم عائق بل عازل، حيث يعزل المنطقية الشمالية على المنطقة الجنوبية عند فيضانه، قد يستمر لأيام (تهاون السلطات المحلية في بناء الجسر الوحيد الرابط بين الجهتين) وذلك بالاحتكام إلى سياسة الترقيع.

[13]: نقس المرجع.
[14]: نقس المرجع.

7-4- الكثبان الرملية:

تقع الكثبان الرملية (السيف) جنوب المدينة ، وهي قريبة من ابعد نقطة في المدينة في الجهة الجنوبية (فندق مكثر) وهي ذات ارتفاع متوسط تقع بمحادات جبل مكثر وتشكل أهم عائق للتوسع المستقبلي في الجهة الجنوبية.

7-5- الحزام الأخضر:

هو عبارة عن مجموعة من أشجار(الصنوبر ، العريش، الكاليتوس) بمساحة تقدر ب 125 هكتار وهو يقع بمحادات الواد الكبير في الجهة الشرقية ويعتبر حاجز .

8- العوائق الفيزيائيـــــــــة:

8-1- الملكية العقارية:

لقد أصبح التوسع العمراني رهينة الجانب القانوني للملكية العقارية وتتحكم في اتجاهات النمو الحضري، فمدينة عين الصفراء وجدت نفسها أمام أراضي الخواص.

والتي تنتشر بكثرة التي يستغلها أصحابها للزراعة والفلاحة وتربية المواشي وهذا ما أدى إلى الإفراط في استغلال المجال وأدى إلى:

- كثرة الجيوب العمرانية (الفراغات) في المدينة.
- عدم وجود التنسيق بين التجمعات السكنية.
- المطالب المادية الكبيرة من أصحابها **والتي** تشكل عائق مادي على حساب البلدية.

8-2- الخط الكهربائي ذو الضغط المتوسط:

يقع هذا الخط الكهربائي في الجهة الجنوبية بالنسبة للمدينة.

8-3- خط السكة الحديدية:هي من العناصر القديمة في المدينة الذي توسعت على طوله المدينة إلا انه أصبح عائق حاليا وذلك لان المدينة أصبحت مقسمة إلى ثلاثة أقسام.

اتجاه السكة الحديدية من الشمال إلى الجنوب ومحطة القطار تقع وسط حي (مركز المدينة) وهي تأخذ مجالا كبيرا يمكن استغلاله في مجال البناء وتحويل خط السكة بمحاذاة (الضلعة).

المخطط رقم (01) **"مخطط العوائق الطبيعة و الفيزيائية"**

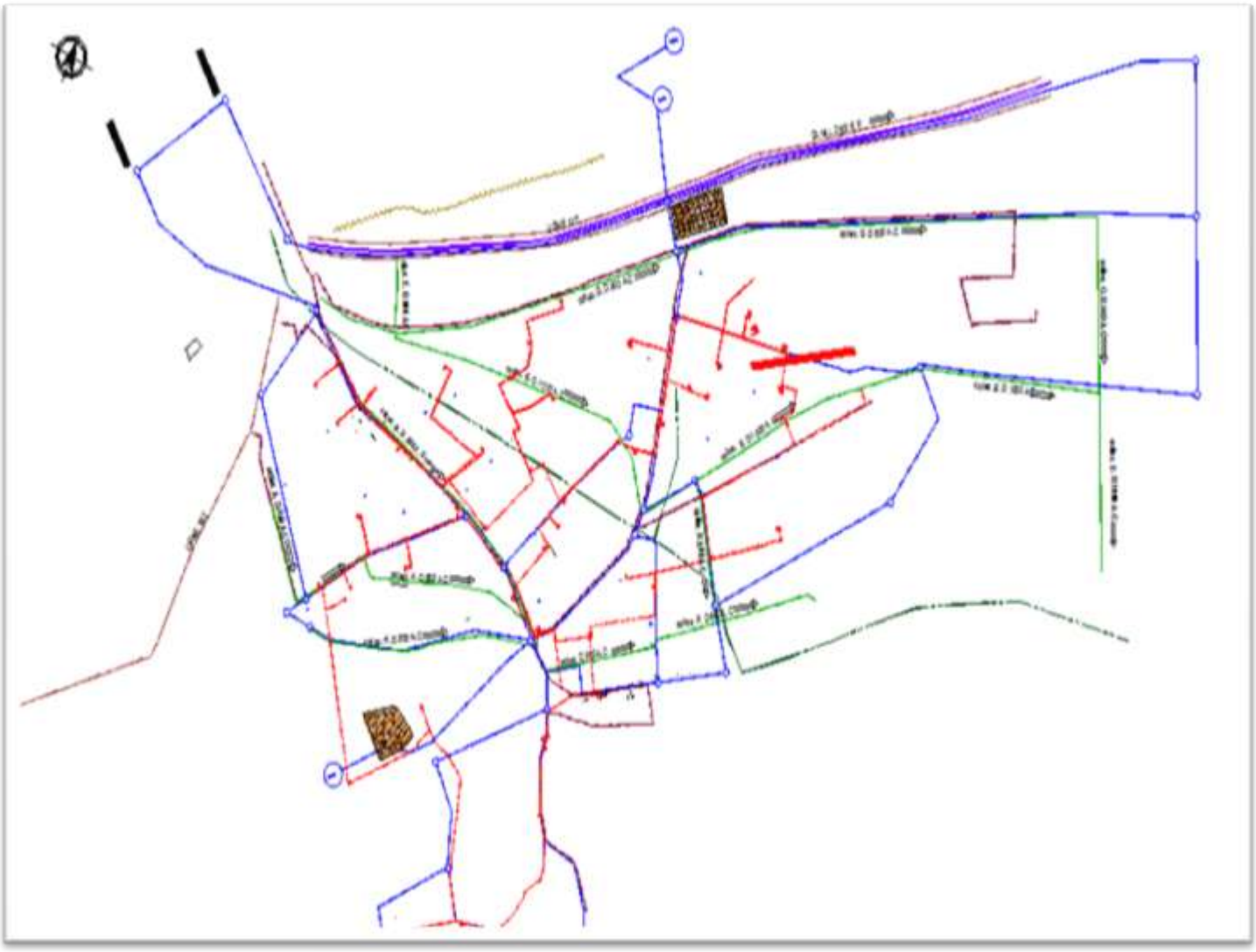

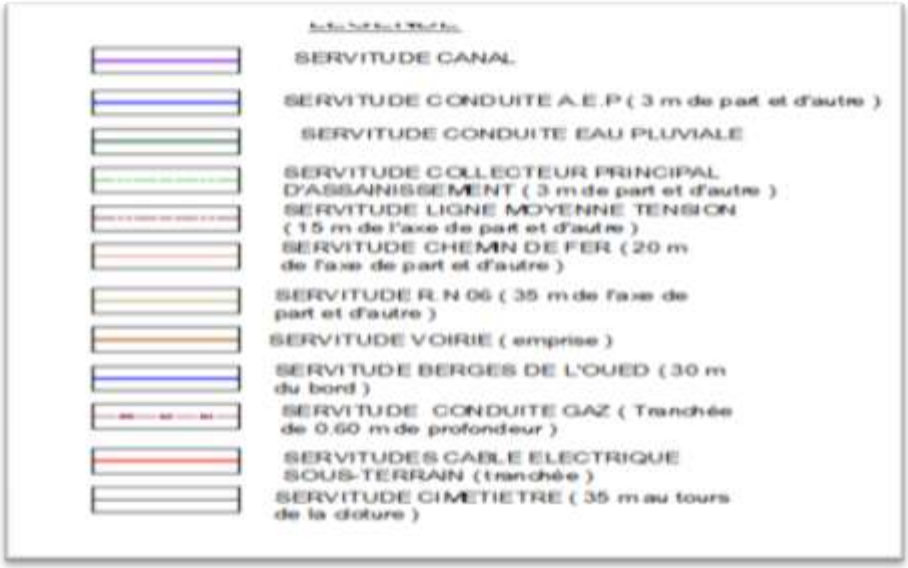

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير2012

9- التركيبة الوظيفية لمدينة عين الصفراء:[15]

_ يوجد في مقر بلدية عين الصفراء تسعة تجمعات ومنها ثلاث تجمعات كبرى وهي كالأتي:

9-1-تجمع القصر:

تجمع القصر هو الحي العتيق والأصلي لمدينة العين الصفراء.

• الموقع: يقع في أقصى جنوب المدينة بحده: من الشمال: الواد الكبير ومن الجنوب: صفح الجبل والكثبان الرملية ومن الشرق: كثبان رملية و من الغرب: واد البريج وتقدر مساحته ب:117 هكتار

وتتمثل المرافق الموجودة في هذا التجمع في: مدرستين ابتدائيتين، متوسطة، مقبرة سدي بوجمعة، مسجدين، مسبح وفندق،35 نشاط تجاري.

أما المرافق العمومية فتتمثل في فرع البريد وفرع البلدية.

9-2- تجمع مركز المدينة:

هو نسيج عمراني ذو طابع أوروبي وهو مركز نشاط تجاري للمدينة بمعدل 30% من النشاط التجاري الإجمالي للمدينة.

• الموقع:

من الشمال:حي السعادة ومن الجنوب: الواد الكبير ومن الشرق: حي مولاي الهاشمي ومن الغرب: بومريفق.

تتمثل المرافق الموجودة في هذا التجمع في: 220 نشاط تجاري، مدرستين ابتدائيتين، مسجد، سوق مغطى، مركز التكوين المهني، محطة البنزين.

أما بالنسبة للتجهيزات الإدارية مركز البلدية، البريد والمواصلات ، مقر الحالة المدنية.

[15]: المرجع نفسه.(بتصرف)

9-3- تجمع مولاي الهاشمي:

يتميز الحي بكثافة سكانية عالية وكذا شوارع ضيقة هو حي مهمش بالرغم من انه يقع في موقع هام.

• **الموقع:** من الشمال: حي النصر ومن الجنوب: حي وسط المدينة ومن الشرق:غابة الصنوبر ومن الغرب: حي السعادة. كما تتمثل المرافق الموجودة بالحي في: مدرستين للحضانة، مدرستين ابتدائيتين، ثانوية، 200 نشاط تجاري، 42 حرفي، دار الشباب، دارالسنما، مسجد، مركز الأرصاد الجوية.

10-المرافق والتجهيزات العمومية:[16]

تعد التجهيزات من المعايير التي تدل على تطور المدن من خلال ما تقدمه من خدمات لسكانها على مستوى محيط الدراسة وهذه التجهيزات متمثلة في تجهيزات(إدارية ، تعليمية ، ثقافية ، رياضية ..).

10-1- التربية والتعليم:

حيث يعطي هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة العين الصفراء وتحتوي هذه الأخيرة على التجهيزات التعليمية

10-2-تجهيزات التكوين المهني والتمهين:

تتوفر مدينة عين الصفراء على مركزين للتكوين المهني للطلبة الذين لم يسعفهم الحظ لمتابعة التعليم العام ويعطيهم فرصة لنيل شهادة (حرفي، تقني سامي، تقني متربص) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07) : **" تجهيزات التكوين المهني"**

الموقع	سعة الاستقبال	عدد المتربصين
حي مركز المدينة	**400**	**470**
حي الكاسطور	**350**	**400**
المجمـــــوع	**750**	**870**

.

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2012

[16] : المرجع نفسه.

10-3- المرافق الصحية:

الهياكل الصحية بالبلدية تميزت بالدور الهام الذي تجاوز حدود البلدية وهذا راجع لتواجد مستشفى (محمد بوضياف) ذو سعة 260 سرير والذي توجد فيه اغلب التخصصات الطبية.

- مركز متعدد التخصصات. - مركز صحي. - ثلاث قاعات علاج. - تجهيزات صحية. - عشرة صيدليات.

10-4- المرافق الإدارية والخدماتية:

وتتمثل في مقر البلدية ، مقر الدائرة، مقرات فرعية للبلدية، المديريات الفرعية، وكذا الدرك الوطني والأمن الوطني، مفتشية أملاك الدولة ، بنك الفلاحة ، وكالة الضمان الاجتماعي و غـــيرها.

10-5- المرافق الرياضية:

في مدينة العين الصفراء نلاحظ نقص كبير في المرافق الرياضية وذلك لاحتوائها على ملعب بلدي (غير صالح) وكذا فضاءات للعب في الهواء الطلق وبعض المرافق الرياضية الموجودة داخل المؤسسات التربوية وقاعة رياضة غير كافية.

10-6- المرافق الثقافية:

يوجد في البلدية مركز ثقافي واحد، (03) دار الشباب وتضم النشاطات التالية (الإعلام الآلي، المكتبة، مختلف الرياضات).

10-7- المرافق الدينية:

مدينة العين الصفراء يوجد بها (17) مسجدا، زاوية واحدة، مدارس قرآنية، وعدد المقابر (02) مقبرة الضلعة و مقبرة سيدي بوجمعة.

11- الدراسة الـــــــعمرانية :[17]

11-1 مراحل التطور العمراني والمجالي للمدينة:

التحليل التاريخي لتطور النسيج العمراني يساعد على التعرف على الوضعية الحالية للوسط العمراني والذي هو تتابع لمختلف التغيرات المجالية والوظيفية والتي هي الأسباب الرئيسية لكل التراكمات المتوازية الموجودة على مستوى المدينة.

بمجرد نظرة نستنتج كل العوامل المنسقة في كل الأفاق المنتظرة للتطور العمراني، وإذا رجعنا إلى مدينة عين الصفراء فإنها تكونت عبر أربعة مراحل كل واحدة متميزة عن الأخرى بنمط معماري وعمراني تحكمت فيه العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فكل مرحلة مرت كما يلي:

11-1-1 مرحلة (1500م-1830م):

المدينة في الأصل مكونة من نوات هي (الدروب) وبموقعها الجغرافي القريب من الواد الكبير وأراضيها الفلاحية ، هذه النواة عرفت تطورا مطابقا للأنماط التي عليها مختلف الدروب في المنطقة والتي تتميز بإقامة الأماكن المقدسة مثل (المسجد ، الزاوية) والمساكن منجزة من الطين والخشب ، هذا النوع من التشكيل أعطى نظام خاص يتميز بنسيج عمراني كثيف وبشبكة من الممرات الضيقة والممرات المنتهية والغير المنتهية. هذه الدروب لازالت لحد الآن ويتم ترميمها من طرف السلطات المحلية وذلك في إطار المحافظة على التراث وكذا تطوير السياحة في المنطقة.

11-1- 2 مرحلة(1830م-1962م):

خلال هذه الفترة عرفت المنطقة استيطان الفرنسيين حيث تم إنشاء ثكنة عسكرية سنة (1881م) التي لازالت إلى يومنا الحالي موجودة بحي القصر، وتم انجاز السكة الحديدية سنة (1888م)، كان توسع مدينة

[17]: نفس المرجع (بتصرف).

عين الصفراء على طول السكة الحديدية، فتم انجاز محطة السكة الحديدية وسكنات ذات طابع أوربي المتمثلة حاليا بحي(مركز المدينة).

عرفت المرحلة الاستعمارية نموا عمرانيا كبيرا وذلك للوجود العسكري المعتبر في المنطقة فشيدت ثكنات وكنائس وبنايات ومقاهي للمستوطنين. كانت تنتشر حول هذه السكنات الأوربية بيوت سكان المنطقة اللذين كانوا يعتمدون على عنصريين هامين هما (الرعي والفلاحة).

المخطط رقم 02 : " النـــــواة المشكلة لبلدية عين الصفراء"

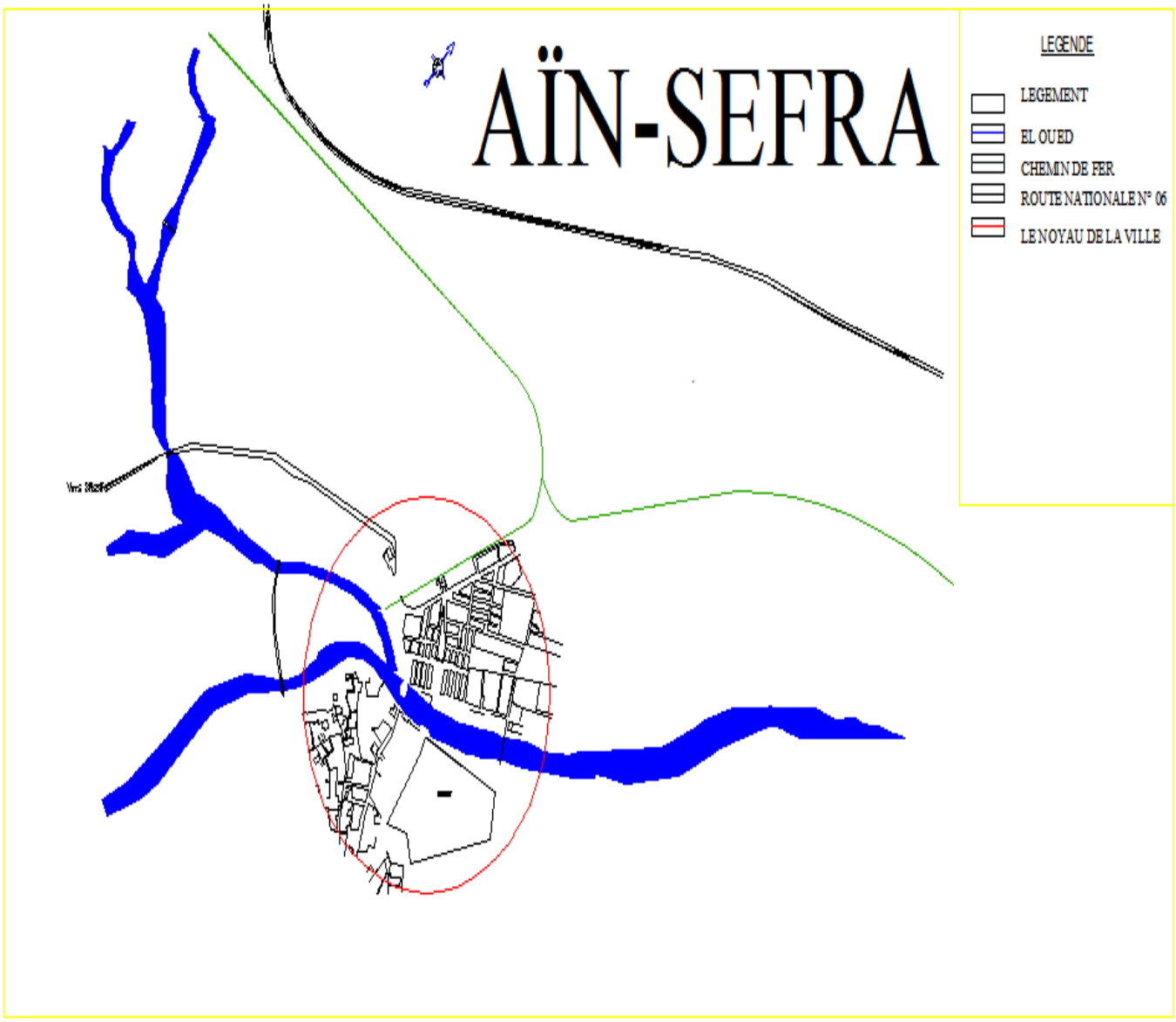

المصدر : مخطط التهيئة و التعمير 2012 + معالجة الطـــالب

الصورة رقم (01) : **" واد عين الصفراء سنة 1962"**

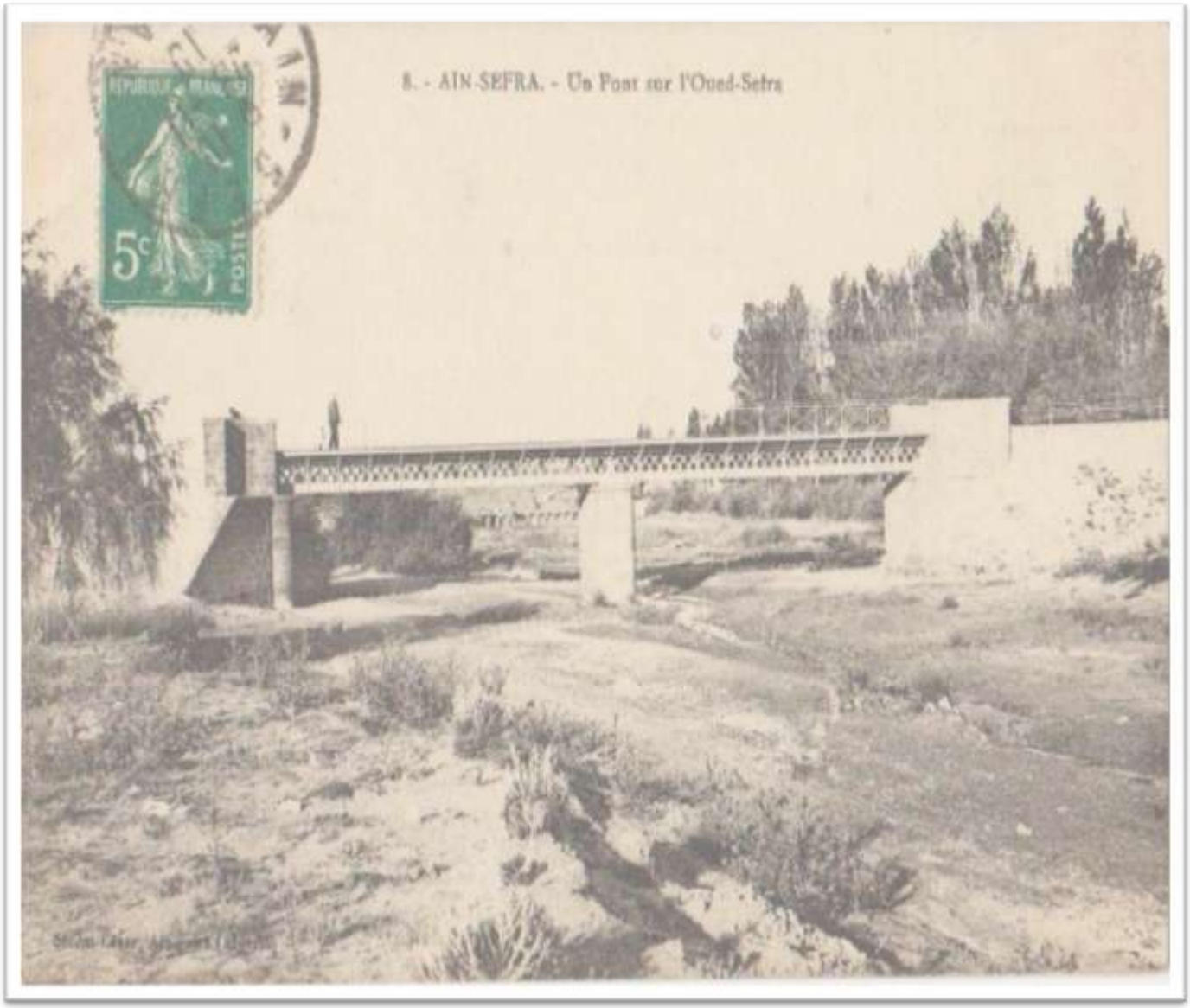

المصدر : أرشيف بلدية عين الصفراء

.

11-1-3- مرحلة (1962م-1980):

عرفت هذه المرحلة بعض الاستقرار في مجال البناء وذلك يعود إلى خلف سكان المنطقة لسكنات المستوطنين الفرنسيين فشيدت في هذه المرحلة بعض المرافق والتجهيزات في حي مركز المدينة وكذا حي القصر، وظهرت البيوت الهشة حول هذا النسيج المتمثلة في حي (مولاي الهاشمي ، بومريفق).

المخطط رقم 03 : " التطور المجالي لبلدية عين الصفراء في مرحلة الاستقلال "

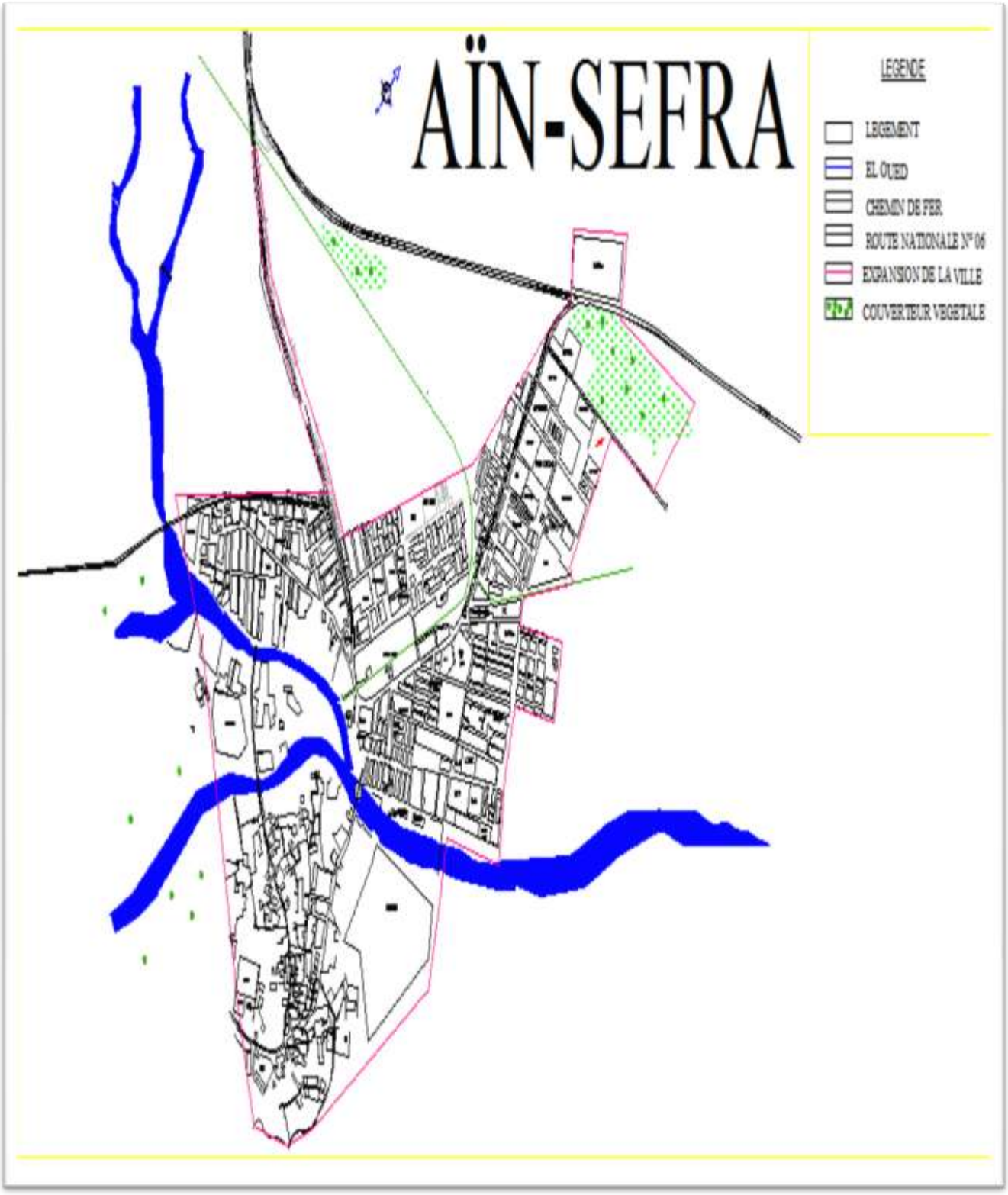

المصدر : مخطط التهيئة و التعمير 2012 + معالجة الطـــالب

الصورة رقم (02) : **"محطة القطار بعين الصفراء "**

المصدر : أرشيف بلدية عين الصفراء

11-1-4 مرحلة (1980م إلى يومنا الحالي):

في هذه المرحلة عرفت مدينة عين الصفراء انطلاق عدة مشاريع والتي سمحت لها بالتوسع نحو الشمال الغربي (الضلعة وجبل عيسى) ونحو الشمال الشرقي في الجهة الشمالية بالنسبة للواد الكبير الذي يقسم المدينة إلى قسمين.

المخطط رقم 04 : " التطور المجالي بلدية عين الصفراء ما بعد الاستقلال "

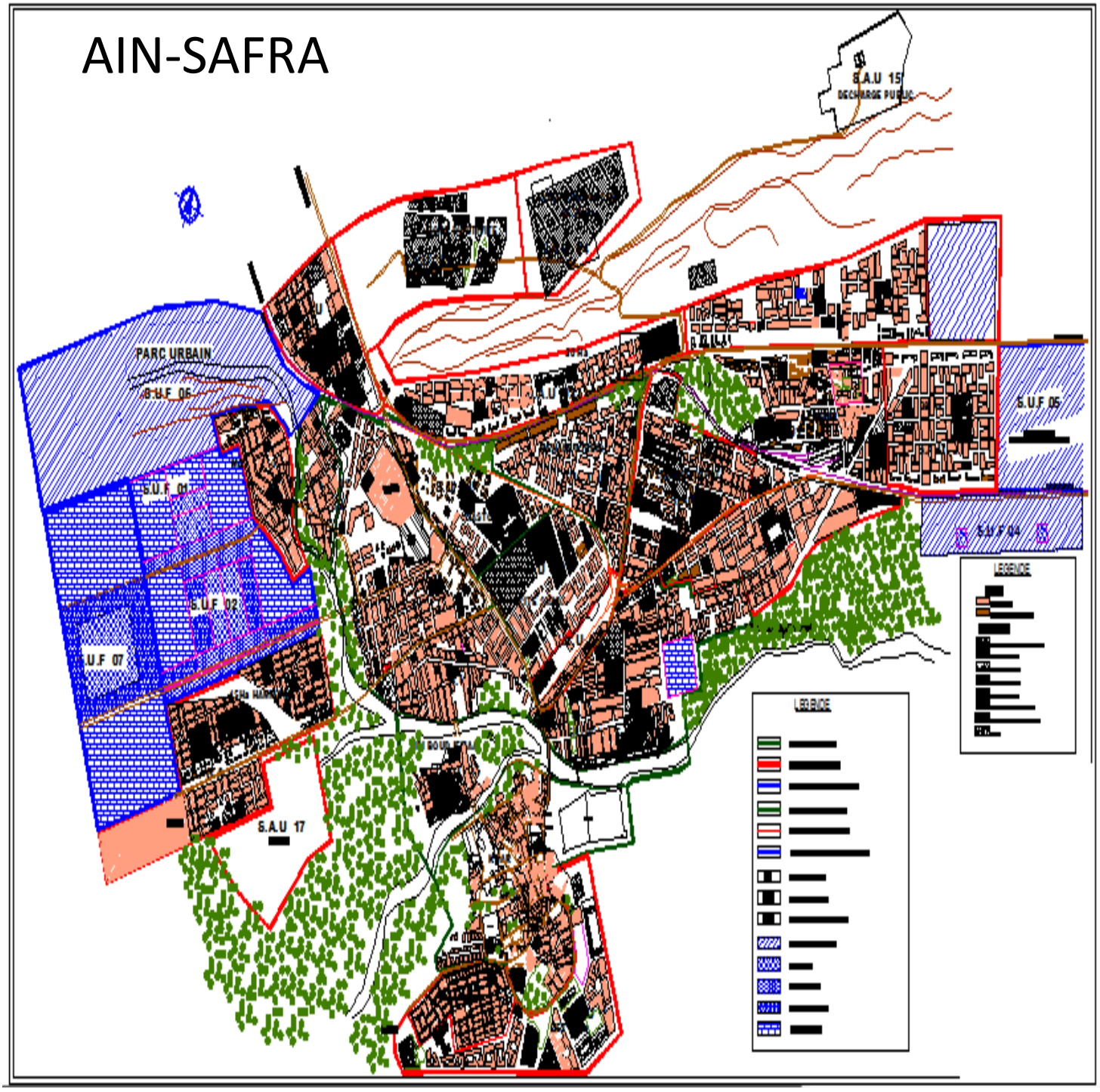

المصدر : مخطط التهيئة و التعمير 2012 + معالجة الطـــالب

الصورة رقم (03) : **"مدينـــــــــة عين الصفـــــراء "**

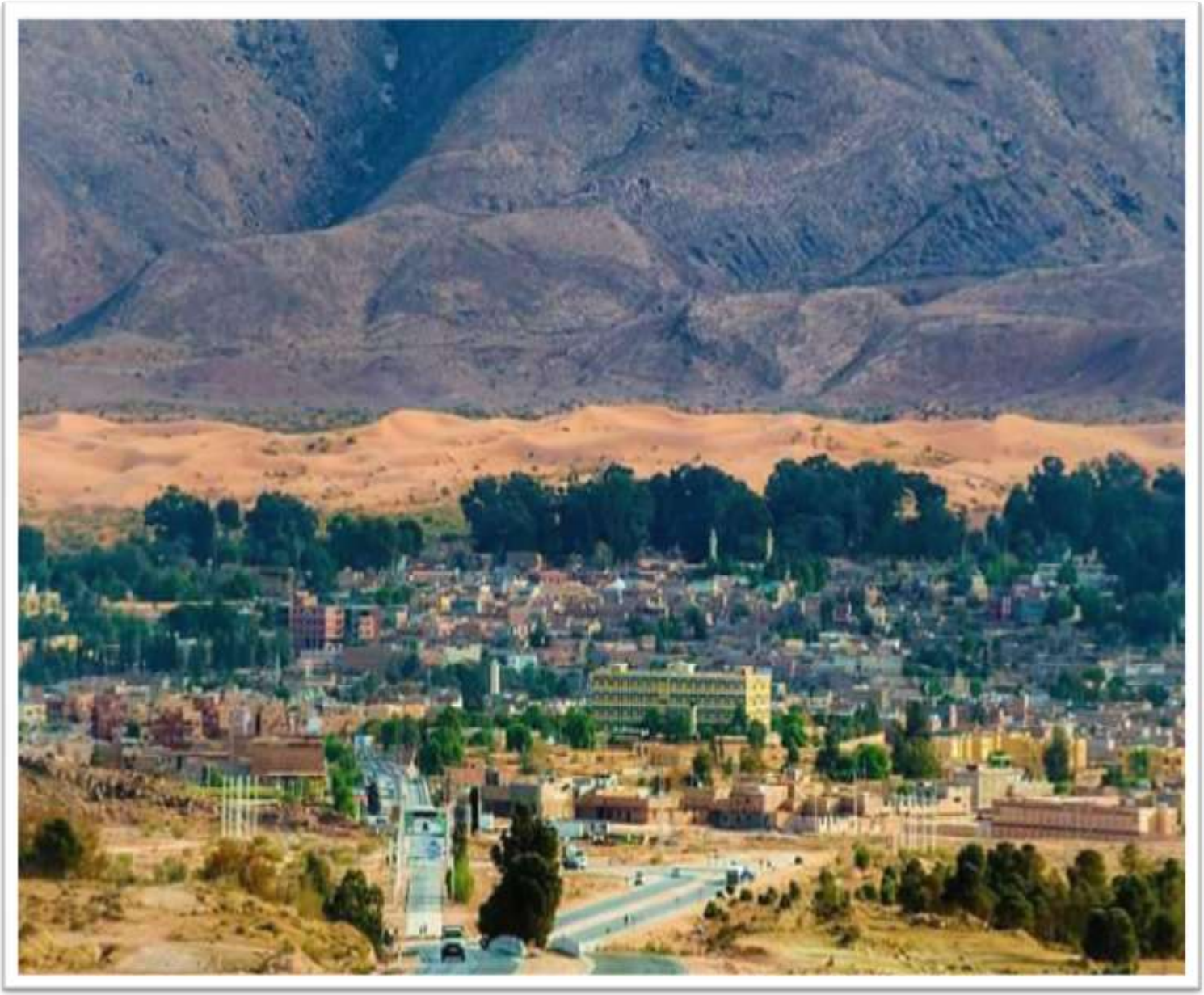

المصدر : أرشيف بلدية عين الصفراء

12- العوامل المؤثرة في تكوين النسيج الحالي:

تتحدد العوامل الأساسية التي تؤثر في نشوء المدن وتطورها في العوامل الطبيعية والعوامل السياسية بالإضافة إلى هذه العوامل نجد أن المدن أيضا تتأثر بعدة عوامل أخرى منها العامل التاريخي والاجتماعي وكذلك عوائق التوسع، وكذلك في دراستنا للعوامل المؤثرة في تكوين النسيج الراهن لمدينة عين الصفراء فإننا أولينا اهتماما للعوامل السابقة الذكر من أجل الوصول إلى فهم دقيق للحالة.

12-1- تأثير العامل التاريخي:[18]

من خلال دراستنا لتاريخ تكوين المدينة نجد أنها قد مرت بمرحلتين أساسيتين هما:

- مرحلة الحقبة الاستعمارية.

- فترة ما بعد الاستقلال.

حيث لاحظنا أن مرحلة ما بعد الاستقلال قد تميزت بعمران أو نسيج مختلف عن النسيج السابق ويمكن أن نميز ذلك فيما يلي:

12-2- نسيج المرحلة الاستعمارية:

يمثل هذا النسيج وسط المدينة حاليا ويتميز هذا النسيج الشطرنجي باتساع شوارعه وارتفاع الطابق الأول فتحات كبيرة تطل على الشوارع وسكنات مغلوقة ومفتوحة ويتميز ببعض المرافق والنشاطات المدمجة في هذا النسيج خاصة(السوق الأسبوعي).

12-3- نسيج ما بعد الاستقلال:

يشغل هذا النسيج أكثر من نصف مدينة عين الصفراء، به بعض المرافق خاصة المدارس وبعض نقاط التجارة، ونلاحظ عدم وجود محاور تهيكل هذا النسيج . يتميز السكن في هذا النسيج (نسيج السكن الفردي) بكبر مساحة القطعة منها ما هو مصمم على نمط الحوش(داخلي)، ومنها ماهو مصمم و (مفتوحة على الخارج).

13- تأثير العامل الجغرافي والطبيعي و عوائق التوسع:

يؤثر هذا الأخير سلبا أو إيجابا على نشوء المدن وكذا توسعها، حيث نجد أن مدينة عين الصفراء تحدها بعض الجبال (جبل مكثر، جبل عيسى)، بالإضافة إلى وجود وديان وهي وادي(تيركونت، البريج) مما يقسم المدينة إلى قسمين كان لها تأثير على خطة المدينة ووقوعها أيضا على منطقة ذات مناخ حار جاف

[18]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء. (بتصرف)

صيفا وبارد شتاءا كما هو واضح في الدراسة المناخية، مما نتج عنه عدم استعمال الفضاءات الخارجية للأحياء السكنية وكذلك على مستوى توجيه المباني والذي لا يتلاءم مع الظروف المناخية مما أدى إلى بروز تشوهات عمرانية إثر القيام بتحويل بعض الفتحات أو التقليص منها من أجل توفير جو أكثر ملائمة لقاطني المسكن.

14- تأثير العامل الاجتماعي[19]:

تنعكس العوامل الاجتماعية دائما على الطابع العام للمدن، ولذلك فإن دراستنا لتأثير هذا العامل على النسيج العمراني لمدينة عين الصفراء ونلاحظه في نقطتين يمكن أن تعطيان الصورة الحالية للمدينة وتتمثلان في:

14- 1 النمو المستمر والسريع لعدد السكان:

حيث أن هذا العامل أدى إلى توسع أفقي الذي يتبعه استهلاك مفرط للعقار وعدم قدرة المصالح المعنية بتوفير مسكن لائق.

14-2- العادات والتقاليد:

إن عادات وتقاليد سكان مدينة عين الصفراء وتتمثل في عادات المجتمع الإسلامي خلال قراءتنا لنسيج المدينة وجدنا:

- النسبة للعمارات والتي أغلبها تم التدخل عليها على مستوى الواجهات حيث نجد هذا التدخل يتمثل في تقليص الشرفات أوغلقها نهائيا.بالنسبة للسكنات الفردية فإنها تتميز باتساع مساحة المسكن وهي مفتوحة على الداخل.

[19]: نفس المرجع (بتصرف).

15- تأثير العامل السياسي والاقتصادي:[20]

إن العامل السياسي له دور وفعال في بروز المدن وتطورها وذلك نظرا لأن هذا الأخير يعكس رغبة السلطة السياسية في بسط نفوذها، ونجد أن أهم العوامل الأساسية التي أدت إلى ظهور مدينة عين الصفراء هي كما يلي:

- دخول المستعمر الفرنسي بإنشاء مدينة عين الصفراء كمنطقة إدارية للمراقبة العسكرية للمنطقة.

- ترقية المدينة إلى دائرة.

بالإضافة إلى ذلك فإن العامل الاقتصادي هوا لآخر له دور أساسي في تطور ونمو المدينة حيث أن وجود الثروات الطبيعية والأراضي الفلاحية تؤثر على تطور النسيج العمراني وكذا خطتها ونمط التعمير فيها.

[20]: نفس المرجع (بتصرف).

خـــــلاصـــــة:

من خلال الدراسة التحليلية لبلدية عين الصفراء إتضح لنا أنها تجمع حضري تطور عبر فترات من الزمن ، كما أن لها جذور تاريخية تعود الى قرون عديدة. حيث شهدت البلدية بعد خروج الإستعمار تحولات حضرية كبيرة و ديناميكية عمرانية خلقت العديد من الأحياء و التوسعات المخططة و غير المخططة (العشوائية).

الفصـــل الثالث

الدراسة التحليلية لحي الضلعة لبلدية عين الصفـــراء

مقدمـــــة :

بعد دراسة الوضعية الراهنة للمجال العمراني لبلدية عين الصفراء من كل الجوانب العمرانية و معرفة مميزاتها المجالية وتحليل استخدامات الأرض، سنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية لحي الضلعة الذي يعتبر من أهم التوسعات التي عرفتها مدينة عين الصفراء ، و التي على أساسها سيتم التدخل على المجال لتحسين وضعيته وفعاليته بجملة من التدخلات المقترحة على مكونات المجال الحضري ،و ذلك وفق رؤى وتطلعات لما سيكون عليه المجال بعد التدخل حاضرا ومستقبلا.

1-حدود موقع مجال الدراسة :

يمثل مجال الدراسة منطقة الضلعة ببلدية عين الصفراء و هي منطقة توسع عمراني للبلدية. و تقع في الشمال الشرقي ، تمثل هذه المنطقة خليط لبرامج سكنية مدعمة من طرف الدولة (سكنات ديوان الترقية و التسيير العقاري، التجزئات ، سكنات التساهمية وأخيرا السكنات الريفية) و القطاع القابل للتعمير و هي محددة كالتالي :

- الشمال : الطريق المزدوج الجديد (باتجاه بشار- النعامة) .
- الجنوب : الطريق الوطني رقم 06 (باتجاه بشار- النعامة) .
- الشرق : محور الدوران *نقطة إلتقاء الطريق المزدوج مع الطريق الوطني رقم 06(باتجاه بشار) .
- الغرب : المقبرة (باتجاه ولاية النعامة) .

وهذا المجـــــــال يتربع على مساحة قدرهـــــا :80.11 هكتار .

و ما يميز هذه المنطقة الكتل الصخرية المتواجدة في الجهة الشمالية والتي تعد كعائق طبيعي. و كذا وجود صعوبة في صرف المياه السطحية خاصة شمال مجال الدراسة.(

مخطط رقم (01) : **"موقع الحي بالنسبة لمدينة عين الصفراء "**

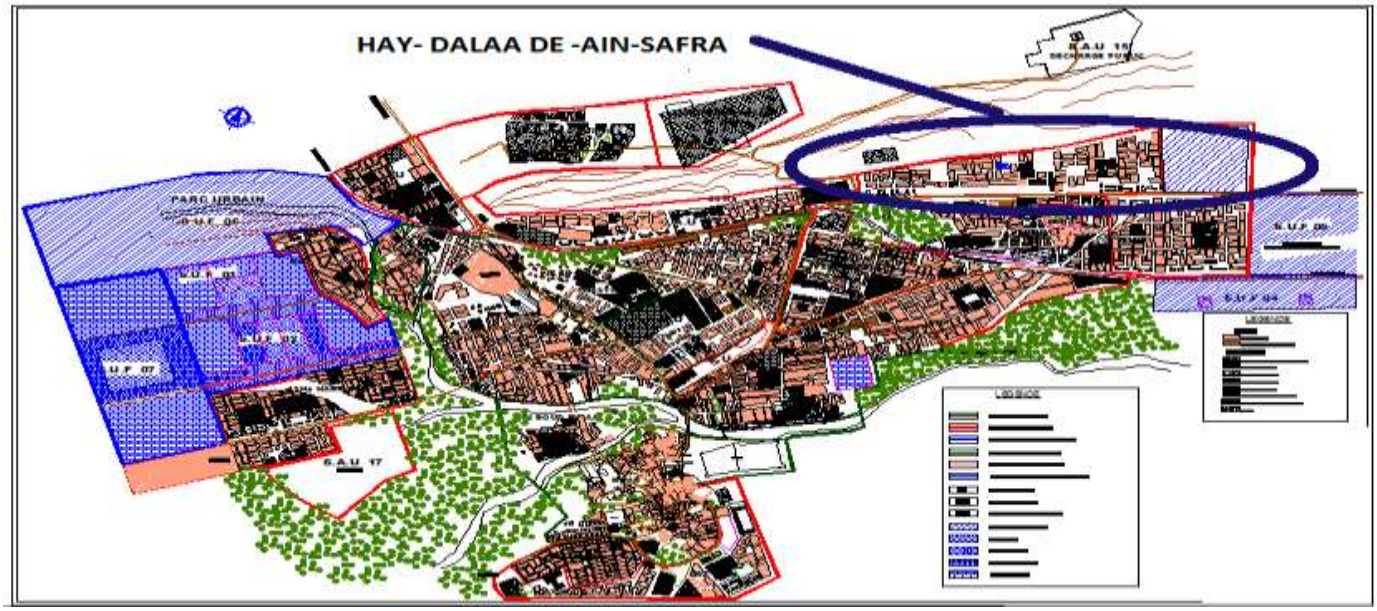

المصدر : معالجـــة الطالب

مخطط رقم 02 : " يمثل الوضعية الحـــالة لحي الضلعة "

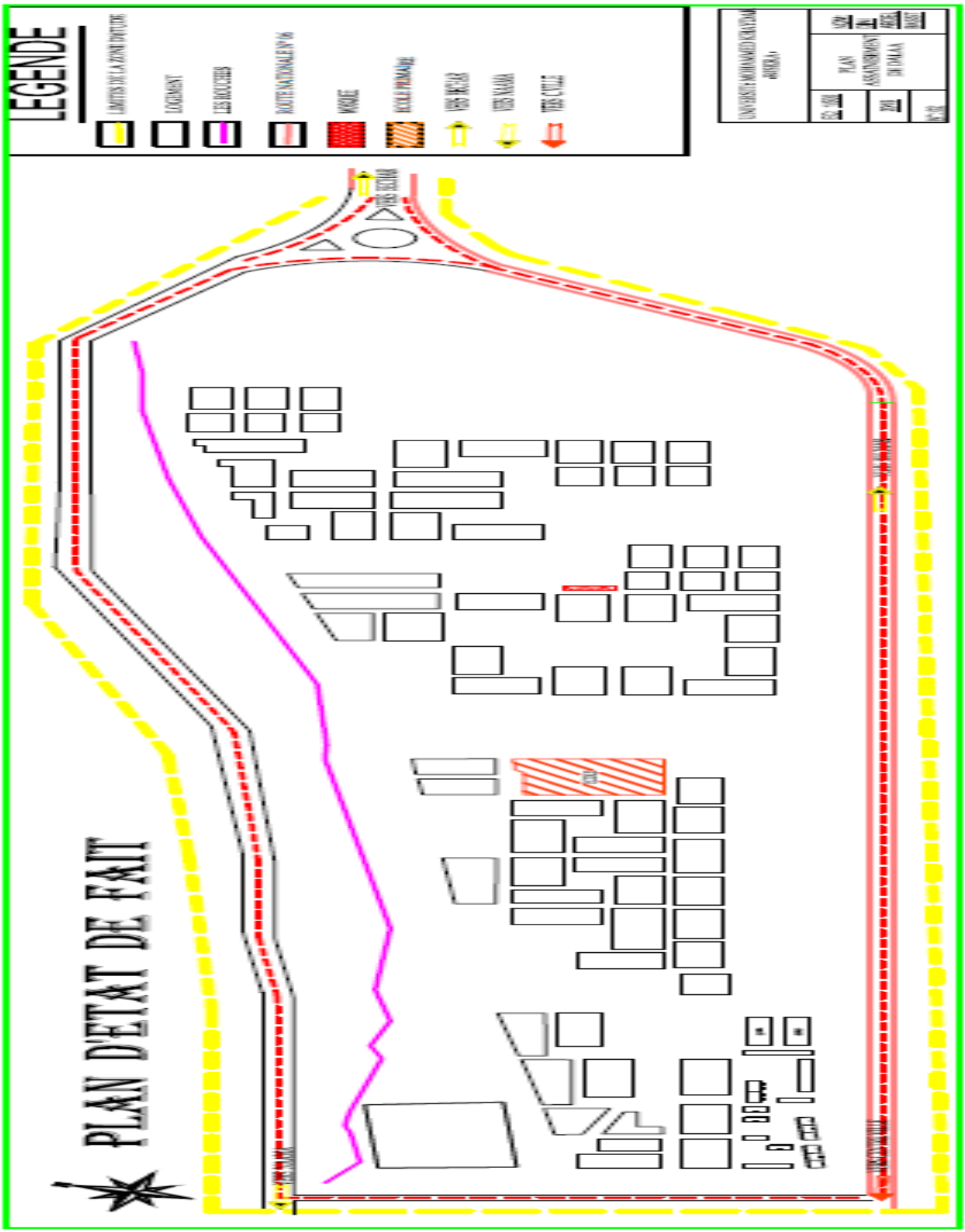

المصدر : من إنجاز الطالب

2- الوضعية الحالية لاستغلال الأرض بمجال الدراسة :

يعود نشأة حي الضلعة ببلدية العين الصفراء الى سنوات التسعينات. إذ كان قبل ذلك منطقة رعوية الماشية . في اواخر القرن العشرين قامت الدولة بإنجاز سكنات معتبرة على عدة مراحل و في برامج مختلفة. ، فكانت بداية نشأة الحي بإنجاز 52 مسكن ترقوي في الجهة الغربية (امام المقبرة) و بعض المساكن الذاتية ثم بعد ذلك التجزئات بإتجاه التوسع نحو الشرق ،والسكنات التساهمية و في الأخير السكنات الترقوية محادية للطريق الوطني رقم (06) و السكنات الريفية في الشمال. و يلاحظ في مجال الدراسة وجود مساحات شاغرة جزئت الحي الى عدة قطاعات حيث سمي كل قطاع بالترتيب مثل : القطاع 1، القطاع2 و القطاع 3 ..الخ ، و حاليا فإن الفضاءات المكونة لمجال الدراسة تتوزع كالتالي:

2-1- السكن الفردي :

قدر عدد سكنات هذا التجمع بـــ: 1000 مسكن حسب الإحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2012 فيما تنعدم المساكن ذات الإستخدام المهني.

ويشغل السكن سواءا ما هو موجود أو ما هو في طور الإنجاز مساحة 5.50 ه أي بنسبة تعادل 6.86% من مساحة القطاع المعمر المقدرة بـــ : 80.11 ه

المنطقة عبارة عن توسع جديد لمقر البلدية في الجهة الشرقية وهي محصورة بين طريقين رئيسيين و محوري دوران ،لذلك فإن التوسع بها محدود و بما أنه توسع جديد فإن بعض السكنات بهذا التجمع في حالة جيدة.

2-2-المرافق العمومية :

يعاني مجال الدراسة من نقص كبير في المرافق العمومية و يضطر السكان إلى التنقل إلى الأحياء المجاورة للإستفادة من مختلف الخدمات ، و الموجود منها ممثل في :

2-2-1 مسجد سلمان الفارسي :

الموجود بالجهة الشرقية للحي (غير متمم) وسط السكنات الفردية الموجودة ، ذو حالة متوسطة أنجز سنة 2011 و يتربع على مساحة 1173.00م².

الصورة رقم (01): " **مسجد سلمان الفارسي**"

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (02)

المصدر : من إلتقاط الطالب

2-2-2 - مدرسة للطور الإبتدائي غلوس بن امحمد :

أنجزت سنة 2009 تقع وسط الحي تتربع على مساحة 10000.00 م^2 .

الصورة رقم(03): "المدرسة الإبتدائية غلوس بن امحمد"

الصورة رقم(04)

المصدر : من إلتقاط الطالب

2- 3- **الطرق الموجودة :** و يمثلها الطريق الرئيسي الولائي رقم 06 الذي يحاذي مجال الدراسة من الجنوب و داخل الحي الطرق منعدمة تماما الا بعض المسالك .

الصورة رقم(05): **" الطريق الوطني رقم 06 "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم(06): **" حالة الطرق داخل الحي "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم(07): " **غيـــــاب تهيئة الأرصفة و الطرق** "

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم(08)

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (09) : " الطريق الخاص بالشاحنات ونقل السلع "

المصدر : من إلتقاط الطالب

2-4- شبكة المياه الصالحة للشرب : توجد بهذه المنطقة المياه الصاحة للشرب ، حيث انه تم تجديدها بالنسبة للجهة الشماليه لمنطقة الدراسة و هي حاليا في وضعية حسنة . (المخطط رقم (05))

المخطط رقم (03): " **شبكة المياه الصالحة للشرب** "

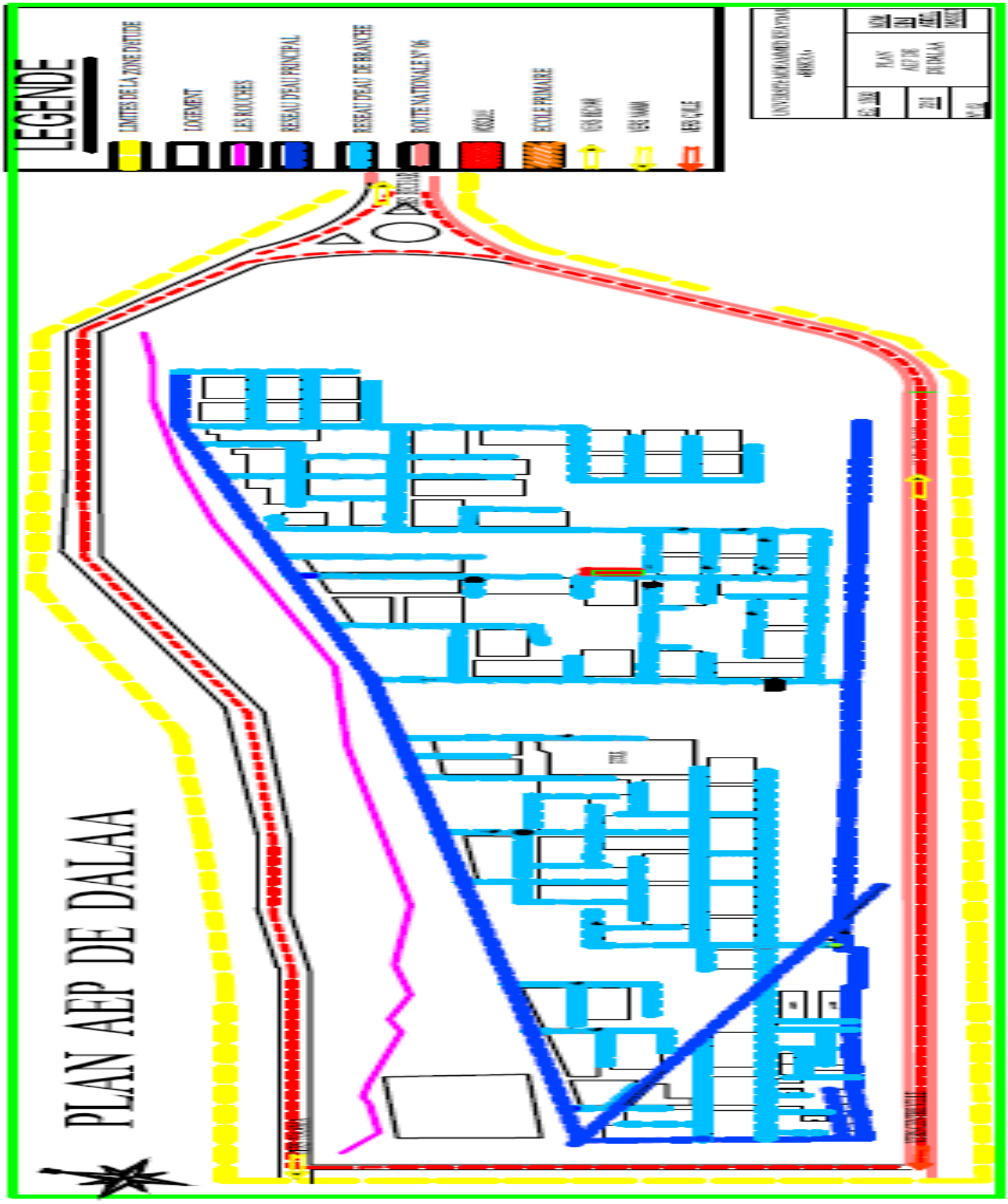

المصدر : من إنجاز الطالب

2-5 – **شبكة الصرف الصحي :** شبكة الصرف الصحي في هذه المنطقة موجودة الا انها تعاني من بعد النقائص بسبب غياب المراقبة التقنية لها . (المخطط رقم (04))

المخطط رقم (04): **" شبكة الصرف الصحي "**

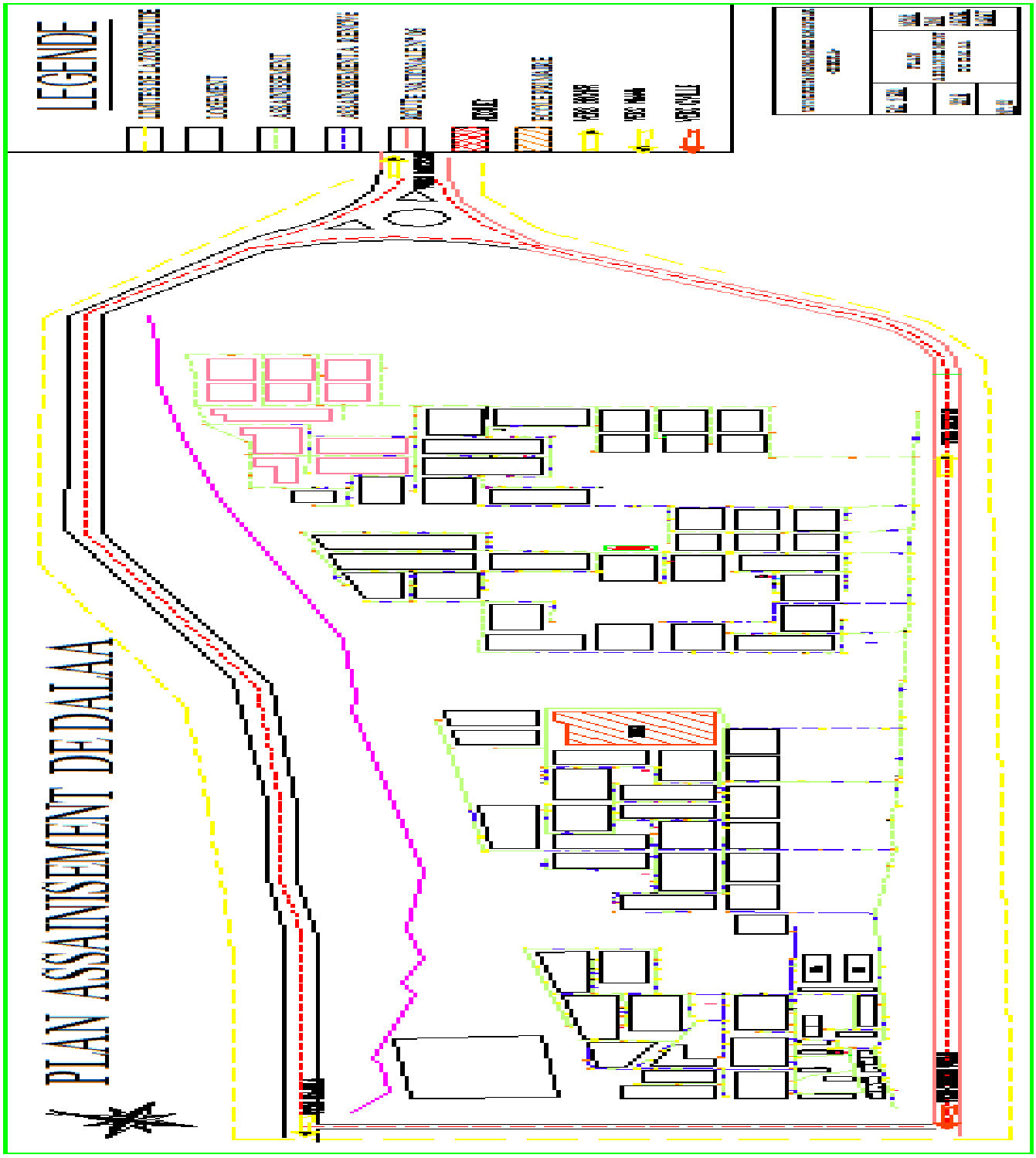

المصدر : من إنجاز الطالب

2-6- شبكة الغاز: شبكة الغاز موجودة لكن بالمنطقة الغربية فقط لمجال الدراسة. (المخطط رقم (04)

المخطط رقم (05) : **" يمثل شبكة الغـــــــاز "**

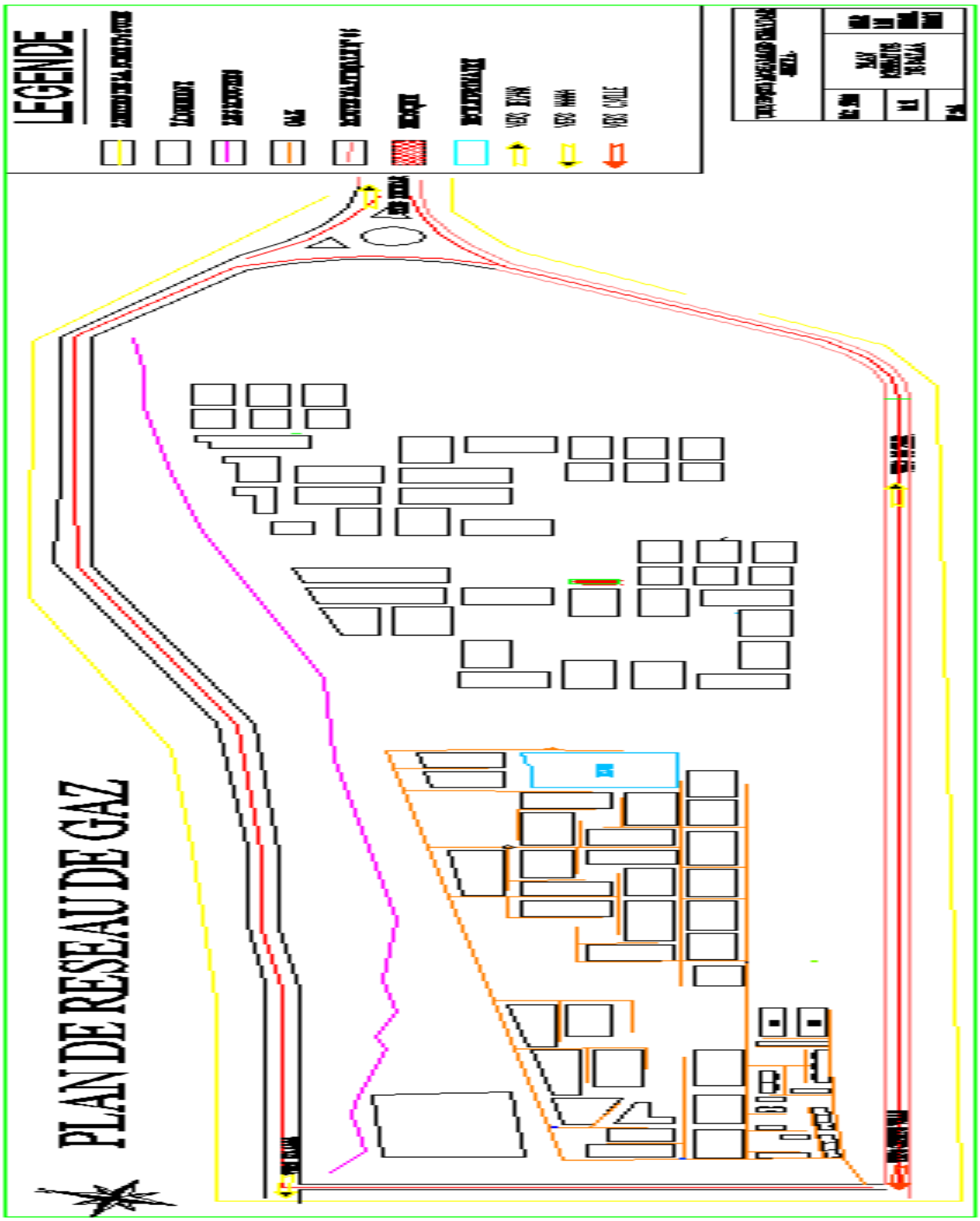

المصدر : من إنجاز الطالب

2-7 شبكة الهاتف : معدومة .

3- المساحات الشاغرة :

وهي أراضي غير مستغلة يمكن لها إستيعاب مختلف إحتياجات السكان وهي متفرقة على مستوى مجال الدراسة و على إمتداد الطريق الوطني رقم 06 بمساحة إجمالية تقدر بـــــ : 494578.80 م^2 .

الجدول رقم (01): **" بطاقة تقنية للتوزيع المساحي بحي الضلعة "**

النوع المساحي	المساحة العقارية (م^2)	%
السكن الفردي الموجود	291868.20	36.43
السكن الجماعي الموجود	3480.00	0.44
المرافق العامة الموجودة	11173.00	1.40
مساحات شاغرة	494578.80	61.73
مساحة قطاع الدراسة	801100.00	100

المصدر : من إنجاز الطالب

4- العوائق و الإرتفاقات الموجودة :

وتشمل جميع المتغيرات التي تشكل خطرا على حياة السكان و المباني و التي يجب إحترام مسافتها الأمنية المحددة وفق قوانين التهيئة والتعمير و هذه العوائق تتمثل في:

4-1- الطريق الوطني رقم 06:

يقع حي الضلعة على طول الطريق الوطني رقم 06 في الجهة الشمالية.

الصورة رقم(10) : " الطريق الوطني رقم 06 "

الصورة رقم (11)

المصدر : من إلتقاط الطالب

4-2- الكتل الصخرية(الضلعة) : وهي مجارة للحي من الجهة الشمالية .

الصورة رقم (12) : " الكتل الصخرية شمال منطقة الدراسة "

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (13)

المصدر : من إلتقاط الطالب

5- الحالة العقارية لمجال الدراسة : إعتمادا على معطيات المخطط المنجز للبلدية عين الصفراء و الذي على أساسه يمكن إبراز الملكية العقارية بمنطقة الدراسة كالتالي : .

- **أملاك فردية(خواص):** و تستحوذ على نسبة 36.43% من مساحة قطاع الدراسة .توجد خاصة بالجهة الشمالية و الغربية (شرق وغرب الطريق الولائي رقم06).

- **تجهيزات :** و تشمل المدرسة الابتدائية و مسجد سلمان الفارسي. (المخطط رقم (06)

المصدر : من إنجاز الطالب

6 - الخصائص العمرانية للنسيج العمراني الموجود: النسيج العمراني لمنطقة الضلعة و البنايات الفردية الموجودة بنيت في مناطق متفرقة و يمكن توضيح ذلك وفق القطاعات كما يلي :

المخطط رقم (07) : **" يمثل القطاعات الموجودة في مجال الدراسة "**

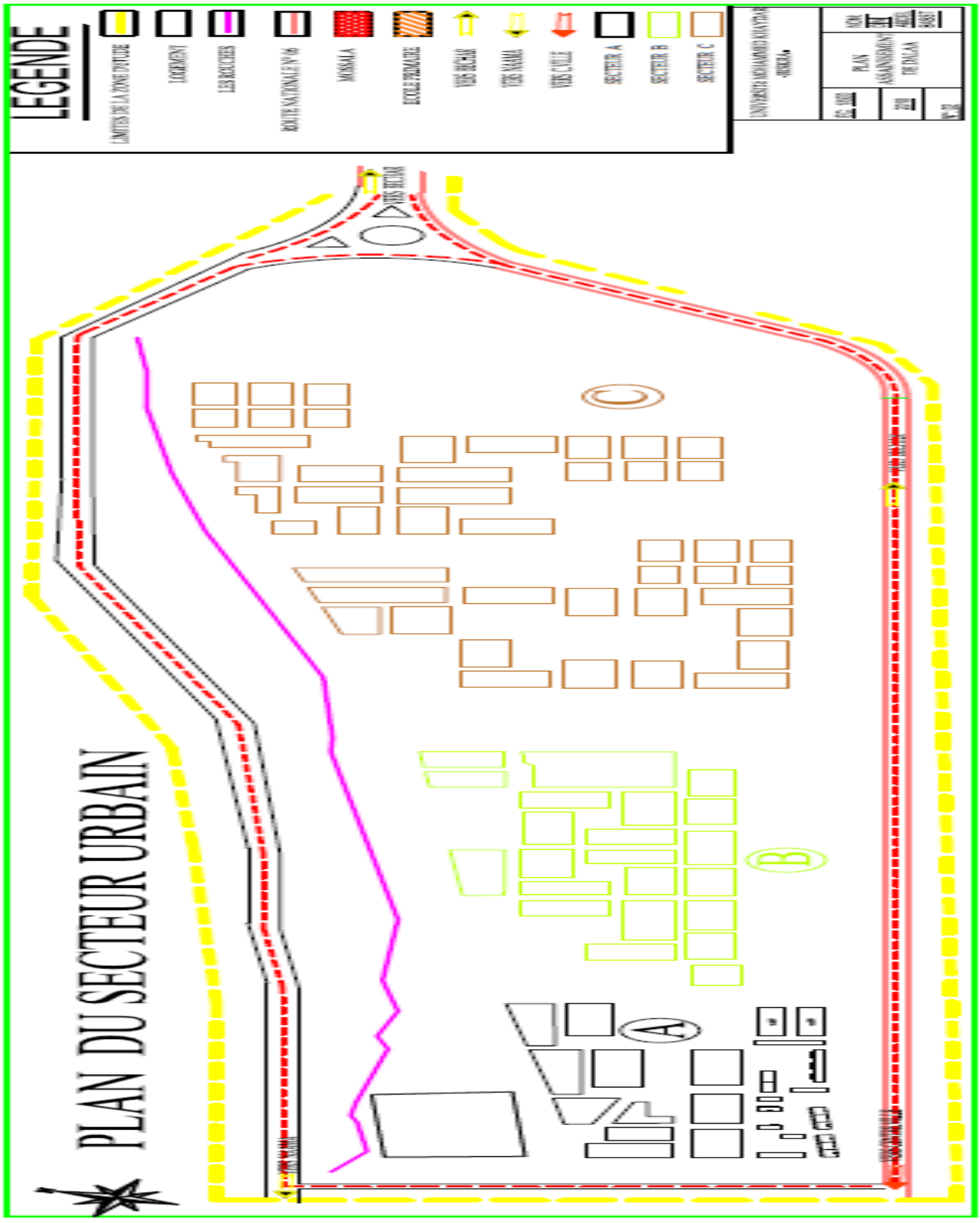

المصدر : من إنجاز الطالب

*** القطاع1:**

و هو القطاع الذي تتركز به أغلب البنايات بطريقة غير منتظمة و تعتمد على التوزيع النقطي مع حالة طرقه السيئة و الغير معبدة ، تحكمت فيها الكتل الصخرية (الضلعة) تتميز أرضيته بالإنبساط نوعا ما. اما بخصوص البنابات الجماعية تمتاز بأشكال هندسية منتظمة، الا انها تفتقر الى وجود مساحات خضراء و تهيئة للواجهات و غياب الإنارة في معضم شوارع الحي. (الصور 8-9-10-11)

الصورة رقم (14): " **طرق غير معبدة داخل الحي** "

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (15): **" غياب المساحات الخضراء "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم(16) : **" غياب تهيئة ساحات للعب الاطفال "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (17) : **" نقص كبير في تهيئة و تحسين الواجهات و الطرقات "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

* القطاع (3،2) :

و هو القطاع الذي تتركز به أغلب البنايات بطريقة منتظمة و مع حالة طرقه السيئة و الغير معبدة ، تحكمت فيها الكتل الصخرية (الضلعة) من الجهة الشمالية، تتميز أرضيته بالإنبساط نوعا ما. الا انها تفتقر الى وجود مساحات خضراء.

الصورة رقم (18) : **" الكتل الصخرية المجاورة للحي من الجهة الشمالية "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (19) : **" الكتل الصخرية المجاورة للحي من الجهة الشرقية "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (20) : **" طرق غير معبدة و غياب تام للتهيئة "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

الصورة رقم (21) : **" نقص التهيئة فـــــي المجال "**

المصدر : من إلتقاط الطالب

7- نتائج الدراسة التحليلية :

من خلال التطرق لمنطقة عين الصفراء في مختلف الجوانب المعمارية و العمرانية و الديموغرافية و المنشآت القاعدية فعليه يمكن الوقوف على النتائج الإيجابية و السلبية بمجال الدراسة :

7-1 الإيجابيات : و تتمثل في :

- الأهمية المجالية لقطاع الدراسة كقطاع قابل للتعمير و منطقة توسع جديد للمدينة و قربه منها ، كما تستلزم وضع سياسة مجالية لتعميرها .

- الموضع المميز للأرضية التي تتميز بالإنبساط و التضرس تسمح بمد المنشآت و توقيع مختلف البرامج الا أنها تتطلب تهيئة خاصة .

- الموقع الاستراتيجي الذي يسمح لهذا المجال بالإندماج الحضري مع المدينة .

7-2 السلبيات : من بين ما تعاني منه منطقة الدراسة هو:

- غياب دمج حضاري لنسيج هذا القطاع مع المدينة .

-غياب الحركة تجارية لهذا القطاع .

- عدم وجود هيكلة عمرانية بين مختلف بنايات النسيج العمراني المكون لهذا القطاع .

- نقص المرافق الضرورية كما و كيفا .

- غياب فعالية على مستوى الطرق الرئيسية الموجودة .

- النسيج العمراني الموجود يتسم بالبساطة في مظهره و غياب المعالجة الجمالية و الإنسجام

- إنعدام التغطية بالشبكات العمومية (الغاز،الهاتف) .

- غياب مساحات لعب و المساحات الخضراء داخل المجال .

- غياب تام للطرق المعبدة داخل مجال الدراسة.

8- إثبات الفرضيات :

الفرضية رقم 01 :

تعتبرالزيادة السكانية من أسباب التوسع العمراني في مدينة عين الصفراء و هذه الأخيرة أدت إلى صعوبة التحكم في تسيير و تنظيم مجالها الحضري.

من خلال الدراسة التحليلية لحي الضلعة و التي أكدت إلى أن معظم السكنات موزعة بطريقة عشوائية مما أدى الى خلق فراغات على مستوى مجال الدراسة. وبالتالي نتج عن هذه الزيادة السكانية توسع غير منظم ولا يتماشى مع الأسس و المعايير العمرانية.

الفرضية رقم 02 :

غياب الرقابة العمرانية ساعد في ظهور توسعات غير مدروسة في بلدية عين الصفراء خاصة مجال الدراسة (حي الضلعة) .

من خلال الدراسة التحليلية لحي الضلعة التي أشارت إلى أن معظم سكنات الحي غير خاضعة للمعايير العمرانية و كذا مقسمة تقسيم غيرمنظم . و بالتالي غياب تام للتهيئة و ظهور مشاكل كبيرة منها :

نقص التجهيزات و انعدام شبكة الطرق و عدم وجود موصولية بين توسع الحي و المدينة الأم.

و عليه فأن غياب المراقبة و المتابعة العمرانية ساهم في انتشار هذا العمران و توسعه بطريقة غير خاضعة لمعايير التسيير و التنظيم العمراني.

الفرضية رقم 03:

أدى غياب التخطيط العمراني إلى توسعات عمرانية عشوائية و ظهور مشاكل في .جميع الجوانب الاجتماعية البيئية و العمرانية .

من خلال الدراسة التحليلية لحي الضلعة التي أشارت إلى أن الحي يحتاج لتهيئة تشمل كل الجوانب و هذا ما أكدت عليه الدراسة أن مجال الدراسة يعانـــي نقص كبير من حيث التجهيزات و تهيئة الطرق و المسالك داخل الحي وغياب المساحات الخضراء ، أي أن الحي في وضعية غير متوازنة.

9- التوصيات :

- البحث في السبل الأنجح لدمج هذا النسيج الموجود مع النسيج الحضري للبلدية .
- الرفع من المستوى الحضري للنسيج الموجود من خلال تدعيمه بالمرافق المنعدمة .
- رفع درجة تحضر هذا القطاع و دمجه في التركيبة العمرانية للبلدية .
- تحديد النسيج العمراني لهذا المجال من خلال إعطائه خصوصيات عمرانية تتماشى و موقعه

و ذلك بتشكيل شوارع مهمة لتنشيط الحركة التجارية و المعمارية و تدارك العجز في الشبكات المنعدمة.

10 – المشروع التنفيذي :

10-1- نوع عملية التدخل :

تشتمل عملية التدخل العمراني على قطاع الدراسة لمنطقة عين الصفراء في عملية عمرانية أساسية :

10-1-1 التهيئة :

و هي عملية إستغلال و تعمير أراضي شاغرة تمثل توسع جديد للمدينة و لحي الضلعة ، و تلبي هذه الأراضي الاحتياجات المتزايدة للسكان في مختلف القطاعات .وأيضا تهيئة الطريق الوطني رقم 06 و الطرق الموجودة داخل الحي و تنظيمها لتؤدي وظيفتها في الحركة و التنقل بشكل متسلسل.

10-2- مبادئ التهيئة :

اعتمدنا في تجسيد و إنجاز مخطط التهيئة على مبادئ و أسس عمرانية تراعى فيها العلاقات الوظيفية و التفاعلات المجالية و هي :

– تدعيم تهيئة الطريق الوطني رقم 06 بإتجاه بشـــار و المسؤول عن الحركة و الإتصال في المدينة، ذلك بتوسيعه في القارعة من 07 إلى 10 م و تهيئة مواقف تكون على طرفيه .

– واقترحنا طرق ثانوية تربط بين المجال المقترح و كذا تهيئة بعض المسالك الموجودة و توسيعها إلى 07 و 08 م التي بدورها تربط بين مختلف الوحدات السكنية و تكوين موصولية في شبكة الطرق داخل الحـــــــي.

– اقتراح سكنات جماعية في الجهة الجنوبية على مستوى الطريق الوطني رقم 06 ، والاعتماد على مبدأ المركزية تكون ملتفة حول ساحة عمومية أو مساحة خضراء أو ساحة لعب ، محاولة لخلق نظام عمراني حديث و نمط سكني معاصر.

– برغم من وجود السكنات الفردية في مجال الدراسة الا أنه تم اقتراح وحدات سكنية فردية في الجهة الشمالية و الجنوبية على شكل نقطي داخل مجال الدراسة.

– بالنسبة للمرافق فقد إقترحنا مجموعة من المرافق الضرورية التي تحتاجها المنطقة وهي : فرع ثانوي ، فرع بريدي ، قاعة رياضية متعددة ، قاعة علاج ، ساحات لعب ، متوسطة و مركز تجاري ، مسجد... إضافة إلى توسيع المسجد الموجود ، و بتوقيع هذه المرافق بشكل نقطي في أماكن يمكن الإستفادة منها.

– إقتراح ساحات للراحة و الاستجمام و التهوية ، داخل الوحدات السكنية الموجودة على مستوى الحي .

– إقتراح ساحة لعب و مساحات خضراء داخل الوحدات السكنية للعب الأطفال .

– إستغلال مساحات مستوية من الكتل الصخرية ا بالجهة الشمالية و ذلك بإنشاء مقهى و ساحة استجمام.

– تشجير المنطقة الشمالية لمجال الدراسة .

المخطط رقم 08 : " **مخطط التهيئة المقترح لمجال الدراسة – حي الضلعة –** "

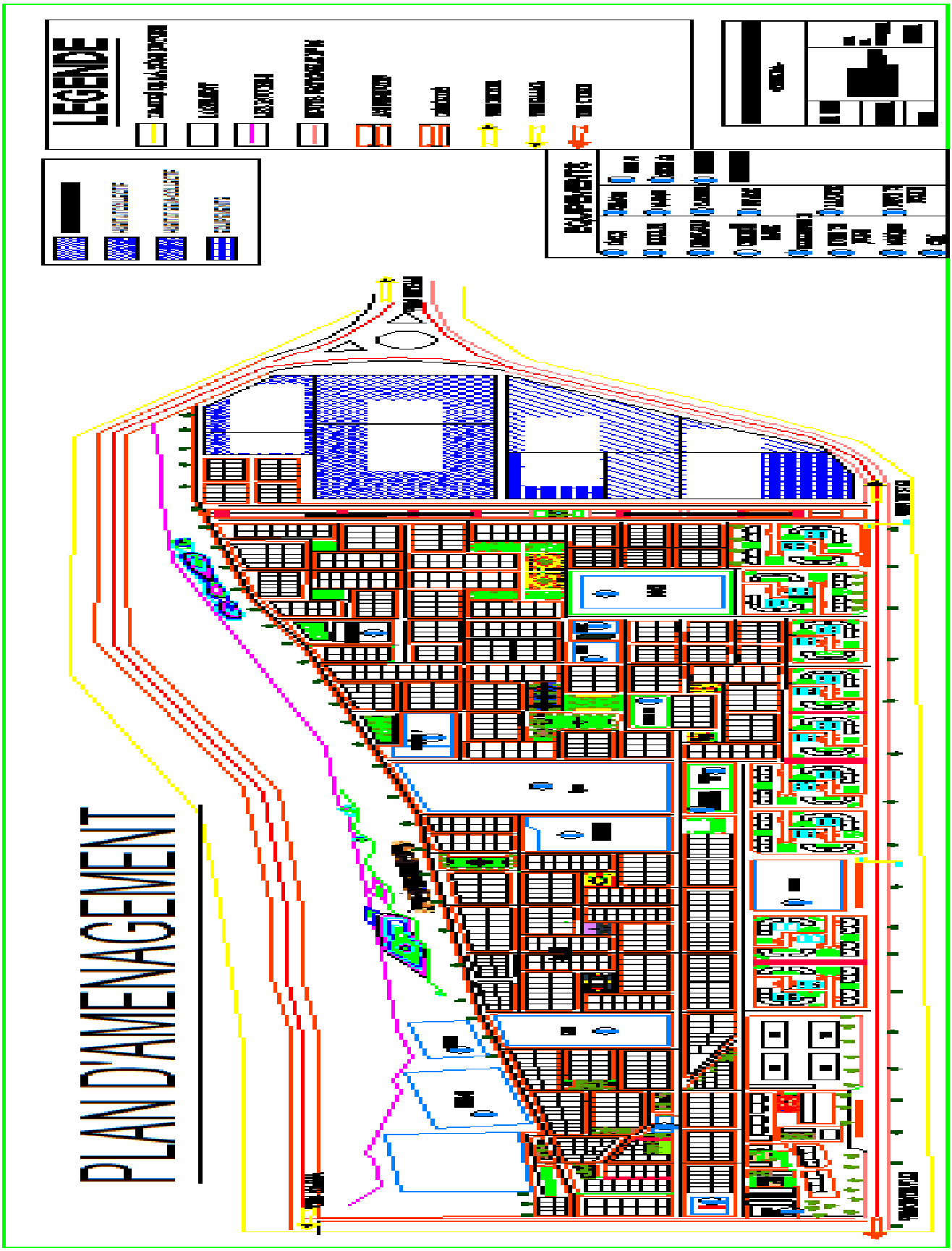

المصدر : من إنجاز الطالب

10-3 حضيرة السكن :

حسب توزيع الفضاءات المجالية لإستغلال الأرض المعتمد و التحصيص العام للقطع الأرضية فإن العدد الإجمالي للسكنات الفردية المقترحة لمنطقة الدراسة بـــ : 227 مسكن يمكن له إستقبال 681 نسمة حسب معدل أشغال المسكن (07 ف/م) وعليه فإن هذا القطاع يقطن به 908 نسمة .

كما اقترحنا سكنات نصف جماعية بالجهة الجنوبية لمنطقة الدراسة على مستوى الطريق الوطني رقم 06 بعدد 56 مسكن و بعلو (ط+1) أي 112 مسكن يمكن لها إستقبال 784 نسمة ، ليصبح العدد الإجمالي للسكان المتوقع أن يقطنوا في هذا القطاع حوالي 2373 نسمة .

جدول رقم 02:

" التوزيع العام للأراضي المخصصة للسكن المقترح بحي الضلعة "

نوع السكن	المساحة السكنية الصافية(SRN) (هـــ)	العدد	الكثافة الصافية (م / هـــ)	عدد السكان	معدل أشغال المسكن اللازم (ف / م)
فردي	2.3	227	99	1589	07
نصف جماعي	6.3	112	18	784	07
المجموع	8.86	339	/	2184	07

المصدر : من إنجاز الطالب

10-4 المرافق العمومية المقترحة :

اعتمدنا في اختيار و إقتراح المرافق على إحتياجات المنطقة من مرافق ضرورية وعلى مبدأ الأولوية، والجدول النالي يوضح أهم التجهيزات التي تم إختيارهـــــــــا:

جدول رقم (03) : **" التجهيزات و مساحتها العقـــارية"**

التجـــــــــهيزات	**المساحة العقارية (م^2)**
متوسطـــــــة	**9807.08**
ثـــــــانوية	**22721.38**
ساحة للـــــعب	**9888.25**
فرع بريـــــــدي	**1345.62**
قاعـــــة عـــــلاج	**2232.52**
مركـــــز ريـــاضي	**4025.95**
مســـــــجد	**1672.61**
مقهـــــى	**431.40**
قـــــاعة رياضة متعددة	**2726.46**
مركز أمـــــــن	**846.60**
ملعب عشب « gazon »	**1279.47**
مركز تجـــــــاري	**8106.54**
مكتبة و قاعة أعلام ألي	**1920.80**
نادي الشباب	**1920.80**
مدرسة إبتدائيـــــــة	**8410.72**
مـــــلعب	**4127.23**

المصدر : إنجـــاز الطالب

جدول رقم 04:

" بطاقة تقنية لمخطط شغل الأراضي بحي الضلعة"

النوع المساحي	المساحة العقارية (م^2)
مساحة السكن الفردي الموجود	291868.20
السكن الجماعي الموجود	3480.00
مساحة المرافق الموجودة	11173.00
مساحة السكن الفردي المقترح	30654.80
مساحة السكن النصف جماعي المقترح	45799.70
مساحة التجهيزات المقترحة	81391.03
مساحة مضافة للمسجد	1587.49
مساحة الساحات العمومية المقترحة	5185.20
مساحة المساحات الخضراء و اللعب المقترحة	11824.3
مساحة التشجير المقترحة	10020.3
مساحة الطرق	308118.69
المساحة الإجمالية لمجال الدراسة	801100.00

المصدر : من إنجاز الطالب

10-5- هيكلة شبكة الطرق :

الهيكلة المجالية لمجال الدراسة "حي الضلعة " تعتمد أساسا على طريقين رئيسيين هما الطريق الوطني رقم 06 و الطريق الموجود بالجهة الشمالية (طريق خاص بالشاحنات الثقيلة) و تقاطعهما يمثل حدود منطقة الدراسة ، حيث أن الطريق الوطني رقم (06) يربط الحي بالمدينة و بمختلف نقاط

و تجمعات مجاورة وباعتباره طريق رئيسي و دعامة أساسية في تطوير الحي يمكننا تصنيف محاور الطرق المقترحة بمجال الدراسة من مخطط التنظيم المجالي المعتمد وهي كما يلي :

10-5-1 الطرق الأولية : و هي تشمل :

* **الطريق الوطني رقم 06 :** الذي يمر بجانب مجال الدراسة من الغرب إلى الشرق و ، وهو المحور الرئيسي في هيكلة المجال ، و يبـــلغ طوله حوالـــي :2400.21 م.ط و عرضه (القارعة) 15 م

الرصيف : متغير (3-6 م)

10-5-2 الطرق الثانوية :

وهي طرق متعامدة مع بعضها البعض و مع الطرق الرئيسية توصل إلى مختلف نقاط قطاع الدراسة ، إذ تهيكله بطريقة منسجمة تسهل تأدية مختلف الوظائف ، يبلغ طولها الإجمالي داخل مجال الدراسة حـــوالي : 4360.91 م.ط و عرضها مقسم إلى :

- القارعة : من 07 - 10 م .
- الرصيف : متغير .

10-5-3 الطرق الثالثية :

وهي تربط بين مختلف الوحدات السكنية و تصب في الطرق الثانوية، و تسمح بالحركة داخل مجال الدراسة و الوصول إلى مختلف الوحدات السكنية الموجودة و المقترحة و يقدر عرضها الإجمالي ما بين (8- 10م)

إضافة إلى هذه الأصناف من الطرق المقترحة ، تم برمجة أماكن لتوقف الحافلات و السيارات حسب الإمكانية و الحاجة .

المخطط رقم 09 : **"مخطط شبكة الطرق المقترحة لمجال الدراسة – حي الضلعة– "**

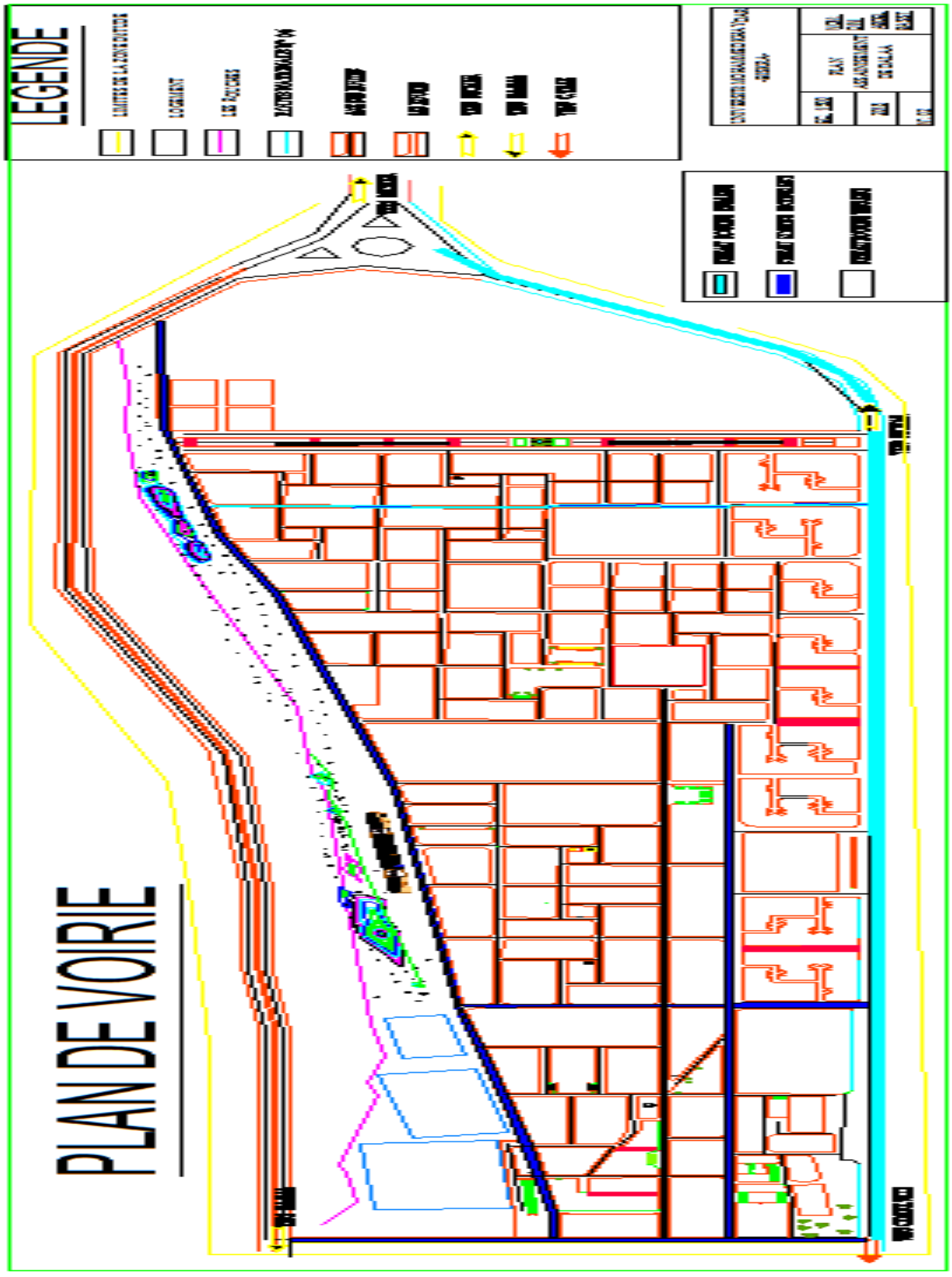

المصدر : مـــــعالجة الطالب

المخطط رقم 10 : " **مخطط قطاعات التعمير المقترحة لمجال الدراسة – حي الضلعة–** "

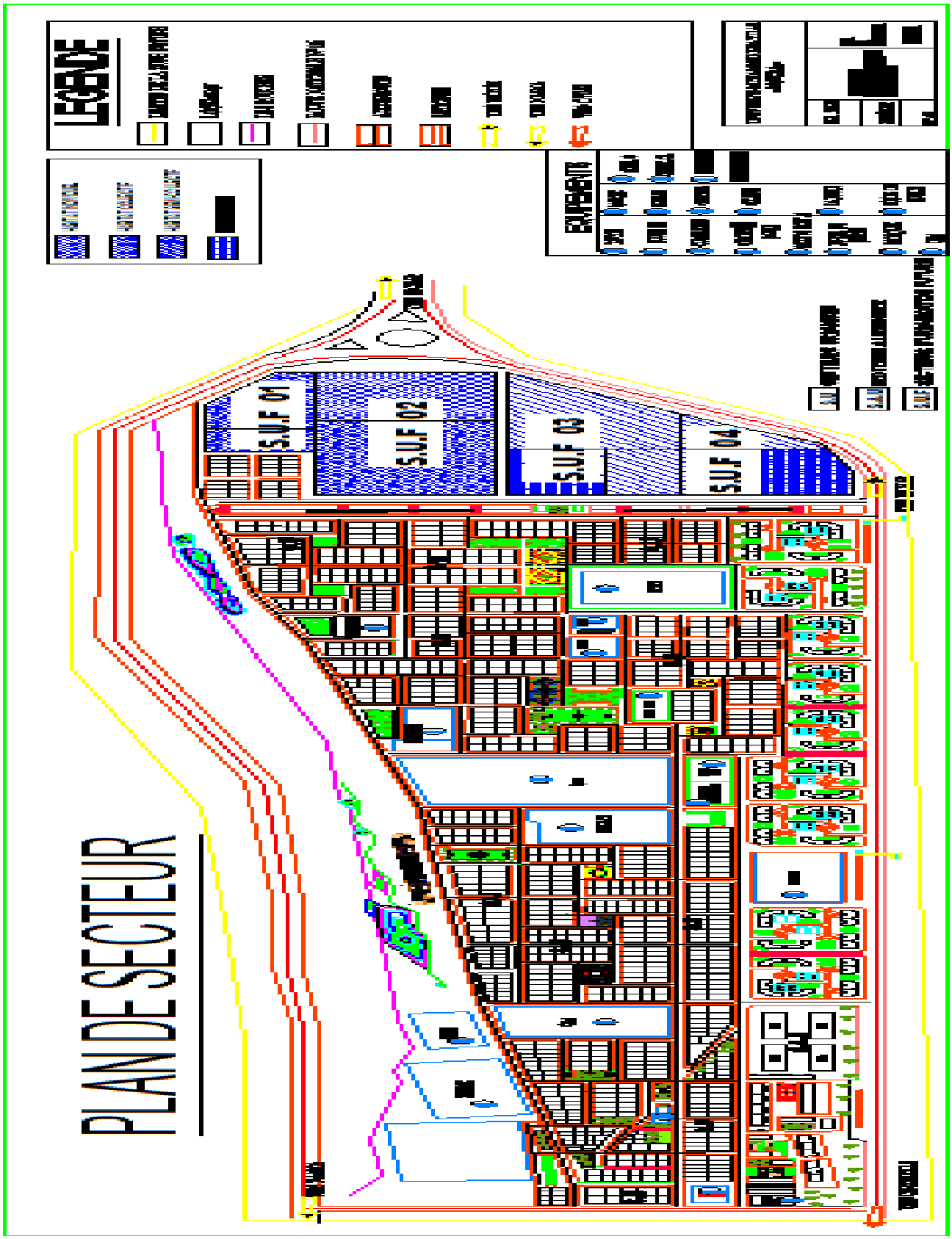

المصدر : مـــــعالجة الطالب

خـــــلاصة

من خلال الدراسة التحليلية لحي الضلعة ببلدية عين الصفراء توصلنا إلى معرفة مشاكل الحي من غياب أدنى شروط الحياة الضرورية من مختلف الشبكات و غياب للمرافق و المنشآت القاعدية و كذا توضع السكنات .هذا ما سمح لنا بمحاولة إيجاد مقترحات و حلول للمساهمة في تهيئة القطاع و إعادة هيكلته وفق مبادئ و مقاييس عمرانية منظمة ، و الوصول إلى جملة من التوصيات المناسبة لإنجاز مشروع مقترح للتهيئة يسمح بتنظيم و هيكلة القطاع.

خاتمـــــــة

لقد تناول هذا البحث موضوع إشكالية التوسع العمراني و أثره على البيئة الحضرية ،فهذا الموضوع يعتبر إحدى الإشكاليات التي تطرح على المستوى العالمي و العربي و الوطني ، كما أن له مظاهر و أبعاد عمرانية حساسة و جد هامة. حيث أن مدننا اليوم تشهد توسعا عمرانيا سريعا نتيجة الزيادة السكانية والهجرة والنزوح الريفي نحو مراكز المدن، مما زاد من حدة الطلب على السكن واستعمالات الأرض في الاحتياجات السكنية والمرافق العمومية الضرورية، ولقد أدى هذا إلى عدة نتائج أثرت سلبا على المدينة كالاستغلال المفرط للمجال وعدم التوازن في الأنسجة العمرانية ، فهذا الأمر الذي يحتم إجراء دراسات معمقة كتحليل وتحديد الاتجاه الأفضل والأحسن لتوسع المدينة واحتياجات السكان مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية والمناخية .

فبلدية عين الصفراء كغيرها من المدن الجزائرية تواجه هذا التوسع العمراني بمختلف سلبياته و جوانبه مما يجعل منه مشكلا كبيرا يعرقل تطور التنمية الحضرية و مسار التوسع بها.

فبالاعتماد على الدراسة التحليلية للتوسع العمراني لمجـــال الدراسة " حي الضلعة " ببلدية عين الصفراء توصلنا إلى معرفة الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذا التوسع ، وكذلك معرفة المشاكل التي يعاني منها هذا الحي الذي اخترناه كمنطقة للتدخل كونه يعيش الظاهرة بكل أبعادها ،وهذا التدخل يهدف أساسا إلى الحفاظ على هذا الحي ، ومحاولة دمجه في المحيط العمراني للبلدية ، عن طريق تهيئته و تنظيمه ، و يكون ذلك من خلال وضع مخطط عام للتهيئة يضم مختلف الوظائف و الاحتياجات الضرورية.

وفي الأخير دراستنا هذه ما هي إلا دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام بدراسات أخرى تكون أكثر تعمقا وبمعطيات أكثر، وفي ظروف أحسن تسمح بتوسع عمراني متكـــامل و منظم وفق أسس و معايير عمرانية .

قائمة المراجـــــــع :

1* الكتب :

- خلف الله بوجمعة – العمران والمدينة – دار الهدى (عين مليلة) سنة 2005 .

- د. التجاني كتاب التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر.

- د.عبد الفتاح محمد وهيبة ، جغرافية العمران – دار النهضة .

2* مقالات ومجالات:

- الأستاذ أحسن بن ميسي،"مجلة مخبر التهيئة العمرانية دار الهدى عين مليلة الجزائر العدد 1 – 2003

3* مذكرات تخرج :

– عبد الجبار خير– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستـــر بعنوان _النمو العمراني العشوائي و أثره على البيئة الحضرية دراسة حالة حي النور التجمع الثانوي ذراع البطيخ بلدية طولقة – جامعة محمد خيضر بسكرة– .دفعة 2017 .

- حمادو إلياس، شوقي هشام، بروكي قيس: التوسع العمراني في المناطق الصحراوية "دراسة حالة تقرت"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية تخصص "تسيير المدن" المركز الجامعي "محمد بوضياف"، المسيلة 2000 ..

- نجاح كباسي: التوسع العمراني لمدينة وادي الزناتي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، المركز الجامعي : العربي بن مهيدي أم البواقي ،2007، –

– حفصي عمر، إبراهيم معزوز، مراد مرخوفي: التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية، ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية المسيلة 2001.

4*وثائق و مخططات:

– المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية عين الصفراء سنة 2012.

– مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة سنة 2010.

– الديوان الإحصائي العام للسكن و السكان سنة 2012.

فهرس الجداول:

الفصـــل الثـــانـــي			
الجداول	العنوان	الصفحة	المصدر
01	يوضح معدل التساقط الشهري العام من سنة 1980 الى سنة 2010	29	مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة سنة 2010
02	يوضح المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة من سنة 1980 الى سنة 2010	29	مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة سنة 2010
03	يوضح المعدل الشهري العام للرياح سنة 2010	30	مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة 2010
04	يوضح المعدل الشهري العام للرطوبة من سنة 1980 الى سنة 2010"	30	مصلحة الأرصاد الجوية بولاية النعامة 2010
01	يوضح تطورالسكان عبر عدة سنـــوات	31	الديوان الاحصائي + معالجة الطالب.
02	يمثل الكثافة السكانية الخام	31	الديوان الإحصائي العام للسكن و السكان سنة 2012.
03	تجهيزات التكوين المهني	39	المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2012
الفـصل الـــثالث			
01	بطاقة تقنية للتوزيع المساحي بحي الضلعة	65	إنجـــاز الطـالب
02	التوزيع العام للأراضي المخصصة للسكن المقترح بحي الضلعة	80	إنجـــاز الطـالب
03	التجهيزات و مساحتها العقـــــارية	81	إنجـــاز الطـالب
04	بطاقة تقنية لمخطط شغل الأراضي بحي الضلعة	82	إنجـــاز الطـالب

فهرس الأشكـــــال :

الفصـــــــل الأول		
رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	أنماط التوسع العمراني وأشكاله	14
02	معوقات التوسع العمراني	17

فهرس المخططات:

الفصل الثـــــــاني		
رقم المخطط	العنوان	الصفحة
01	"مخطط العوائق الطبيعة و الفيزيائية	37
02	النـــــواة المشكلة لبلدية عين الصفراء	42
03	التطور المجالي لبلدية عين الصفراء في مرحلة الاستقلال	44
04	التطور المجالي بلدية عين الصفراء ما بعد الاستقلال	46
الفـــــصل الثـــــالث		
01	موقع الحي بالنسبة لمدينة عين الصفراء	53
02	يمثل الوضعية الحـــــالة لحي الضلعة	54
03	شبكة المياه الصالحة للشرب	62
04	شبكة الصرف الصحي	63
05	يمثل شبكة الغـــــاز	64
06	مخطط التجهيزات و الاملاك الفردية	68
07	يمثل القطاعات الموجودة في مجال الدراسة	67
08	مخطط التهيئة المقترح لمجال الدراسة – حي الضلعة	79
09	مخطط شبكة الطرق المقترحة لمجال الدراسة – حي الضلعة	84
10	مخطط قطاعات التعمير المقترحة لمجال الدراسة – حي الضلعة	85

فهرس الخرائـــــــــط :

الفصـــــل الثـــــاني		
رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
01	"الحدود الإدارية لولاية النعامة"	24
02	الموقع الإداري لبلدية العين الصفراء	24
03	الطبيعة الجيولوجية لمدينة عين الصفراء	25
04	خريطة جيولوجية ثلاثية الأبعاد لبلدية عين الصفراء	26

فهرس الصور :

الفصـــــــــل الثـــــاني		
رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	واد عين الصفراء سنة 1962	43
02	محطة القطار بعين الصفراء	44
03	مدينـــــــــة عبن الصفـــــراء	46
الفصـــــــل الثالـــــث		
01 و02	مسجد سلمان الفارسي	56
03 و04	المدرسة الإبتدائية غلوس بن امحمد	58
05	الطريق الوطني رقم 06	59
06	حالة الطرق داخل الحي	59
07 و08	غيـــــــاب تهيئة الأرصفة و الطرق	60
09	الطريق الخاص بالشاحنات ونقل السلع	61
10 و11	الطريق الوطني رقم (06)	66
12 و 13	الكتل الصخرية شمال منطقة الدراســـة	67
14	طرق غير معبدة داخل الحي	70

15	غياب المساحات الخضراء	71
16	غياب تهيئة ساحات للعب الاطفال	71
17	نقص كبير في تهيئة و تحسين الواجهات و الطرقات	72
18	الكتل الصخرية المجاورة للحي من الجهة الشمالية	73
19	الكتل الصخرية المجاورة للحي من الجهة الشرقية	73
20	طرق غير معبدة و غياب تام للتهيئة	74
21	نقص التهيئة فـــــــي المجال	74

فهرس المحتويات:

الفصل التمهيدي: مدخـــــــل عـــــام	
مقدمة عامـــــة	أ
الإشكاليـــــة	ب
الفرضـــــيات	ت
الأهـــــــداف	ت
أسباب اختيار الموضوع	ت
منهجية البحث	ت
مرحلة البحث النظري	ث
مرحلة البحث الميداني	ث
تحليل و ترتيب المعطيات	ث
خطة البحث	ث
صعوبات الدراسة	ج
الفصـــــــل الأول: مدخل نظري	
مقدمـــــــــة	7
1- تعريف العمران	8
2- المجال العمراني	9
3- التخطيط العمراني	9
4- الديناميكية الحضرية	10
5- تعريف التوسع العمراني	10
6- التشكيل العمراني	11
7- أنواع التوسع العمـــــــراني	11
7- 1 التوسع الداخلي	11
7- 2 التوسع الخارجي	11
7- 3 الامتداد	11
7- 4 المدن التابعة	11
7- 5 التجمعات السكانية الجديدة	12
7- 6 المدن الجديدة	12
8- أشكال التوسع العمـــــــراني	12

8-1 خطة الزوايا القائمة (الشطرنجية)	12
8-2 الخطة الإشعاعية	12
8-3 الخطة الخطية	13
9- أنماط التوسع العمـــــــراني	13
9-1 النمو العمراني العشوائي	13
9-2 التوسع التراكمي	13
9-3 توسع متعدد الأنوية	14
9-4 النمو المخطط	14
10- أسباب التوسع العمـــــراني	15
10-1 العوامل السياسية	15
10-2 العوامل الاقتصادية	15
10-3 العوامل الاجتماعية	15
10-4 العوامل التكنولوجية	15
11-عوائق النمو العمـــــــراني	15
11-1 العوائق الطبيعية	16
11-2 العوائق التكنولوجية	16
11-2-1- المناطق الصناعية	16
11-2-2- خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي	16
11-3 العوائق المالية	17
12- إيجابيات و سلبيات التوسع العمـــــراني	18
12-1 التوسع العمودي	18
12-2 التوسع الأفقي	18
خلاصة الفصل	19
الفصـــــــل الثاني: دراسة تحــليلة لبلدية عين الصفراء	
مقدمـــــــــة	21
1 - لمحة تاريخية	22
2- موقع و موضع مجال الدراسة	23
2-1 الموقع الجغرافي	23
2-2 الموقع الإداري	23

3-2 جيولوجية المنطقة	25
3- الدراسة الطبيـــــــــعية	27
3- 1 تضاريس المنطقة	27
3-2 الشبكة الهيدروغرافية	28
3-2-1 الوديان	28
3-3 المنـــاخ	28
4 – المعطيات الديمغرافـــــية	31
4-1 التطور السكاني	31
4-2 الكثافة السكانية	31
4-2-1 معدل النمو	32
5- البنية الإقتصـــــــــادية	32
5-1الصناعة و النقل	32
5-2 السيـــــاحة	33
5-3 الخدمات	33
5-4 الجهاز التجاري	33
6- دراسة البنية القاعـــــدية	34
6-1 شبكة الطرقات	34
6-2 شبكة الكهرباء	34
6-3 شبكة المياه الصالحة للشرب	34
6-4 السكة الحديدية	34
6-5 شبكة الصرف الصحي	35
7- العوائق الطبيـــــــــعية	35
7-1-الجبال	35
7-2- الضلعة	35
7-3- الواد الكبير	35
7-4- الكثبان الرملية	36
7-5- الحزام الأخضر	36
8-العوائق الفيزيائيـــــــــة	36
8-1- الملكية العقارية	36
8-2- الخط الكهربائي ذو الضغط المتوسط	36

3-8- خط السكة الحديدية	36
9- التركيبة الوظيفية لمدينة عين الصفراء	38
9-1-تجمع القصر	38
9-2- تجمع مركز المدينة	38
9-3- تجمع مولاي الهاشمي	39
10-المرافق والتجهيزات العمومـــــــية	39
10-1- التربية والتعليم	39
10-2-تجهيزات التكوين المهني والتمهين	39
10-3- المرافق الصحية	40
10-4- المرافق الإدارية والخدماتية	40
10-5- المرافق الرياضية	40
10-6- المرافق الثقافية	40
10-7- المرافق الدينية	40
11- الدراسة الـــــــعمرانية	40
11-1 مراحل التطور العمراني والمجالي للمدينة	41
11-1-1 مرحلة (1500م-1830م)	41
11-1- 2 مرحلة(1830م-1962م)	41
11-1-3- مرحلة (1962م-1980)	43
11-1-4 مرحلة (1980م إلى يومنا الحالي)	45
12- العوامل المؤثرة في تكوين النسيج الحـــــــالي	47
12-1- تأثير العامل التاريخي	48
12-2- نسيج المرحلة الاستعمارية	48
12-3- نسيج ما بعد الاستقلال	48
13- تأثير العامل الجغرافي والطبيعي و عوائق التوسع	48
14- تأثير العامل الاجتمـــــــاعي	49
14- 1 النمو المستمر والسريع لعدد السكان	49
14-2- العادات والتقاليد	49
15- تأثير العامل السياسي والاقتصـــــادي	50
خلاصة	51

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لحي الضـــلعة	
مقدمـــــــــــــة	52
1-حدود موقع مجال الدراسة	53
2- الوضعية الحالية لاستغلال الأرض بمجال الدراسة	55
2-1- السكن الفردي	55
2-2-المرافق العمومية	56
2-2-1 مسجد سلمان الفارسي	56
2-2-2 مدرسة للطور الابتدائي غلوس بن امحمد	57
2- 3- الطرق الموجودة	58
2-4- شبكة المياه الصالحة للشرب	61
2-5 - شبكة الصرف الصحي	63
2-6- شبكة الغاز	64
2-7 شبكة الهاتف	65
3- المساحات الشـــــــاغرة	65
4- العوائق و الإرتفاقات الـــــموجودة	65
4-1- الطريق الوطني رقم 06	65
4-2- الكتل الصخرية(الضلعة)	67
5- الحالة العقارية لمجال الدراســـــــة	68
6 - الخصائص العمرانية للنسيج العمراني الموجود	69
7- نتائج الدراسة التحليلية	75
7-1 الإيجابيات	75
7-2 السلبيات	75
8- إثبات الفرضيـــــــــات	76
9- التوصيات	77
10 – المشروع التنفيذي	77
10-1- نوع عملية التدخل	77
10-1-1 التهيئة	77

2-10 مبادئ التهيئة	77
3-10 حضيرة السكن	80
4-10 المرافق العمومية المقترحة	81
5-10 هيكلة شبكة الطرق	82
1-5-10 الطرق الأولية	83
2-5-10 الطرق الثانوية	83
3-5-10 الطرق الثالثية	83
خلاصة	86
الخاتمـــــة	87
قائمـــــة المراجــع	88
فهرس الجـــــداول	89
فهرس الأشكـــــال	90
فهرس المخططات	90
فهرس الــخرائط	91
فهرس الصـــــور	92
فهرس المحتويــات	94

الملخص :

إن ظاهرة التوسع العمراني هي عملية نتجت عن اللجوء إلى أطراف المدينة و ذلك عن طريق الهجرة أو النزوح الريفي حيث أقيمت تجمعات عشوائية بتكاليف قليلة دون أي خدمات ، وهذا راجع إلى عدة عوامل ساعدت في نموها منها عدم إستعداد المدن لإستقبال كل هذه الأعداد الوافدة من الريف و النقص في عدد الوحدات السكنية و زيادة الطلب عليها .

و نجد أن هذه الظاهرة لا تزال تشكل خطرا على المستوى العالمي و العربي و الوطني مما دفع بالباحثين و الهيئات المختصة إلى إقامة دراسات و بحوث من أجل محاولة إيجاد الطرق الأمثل للتصدي لها و محاولة منع إنتشارها .

ومن بين المدن الجزائرية التي عرفت إنتشارا لهذه الظاهرة مدينة عين الصفراء و هذا ما دفع بنا إلى طرح تساؤلات حول الإشكالية : ما هي أسباب التوسعات العمرانية على أطراف مدينة عين الصفراء و ما هي انعكاساتها على المجال الحضري؟

ولمحاولة الإجابة على تساؤلات الإشكالية إعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاثة فصول الأول الجانب النظري تناولنا فيه مفاهيم عامة حول موضوع الدراسة من كل نواحيه ، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسة تحليلية شاملة عن بلدية عين الصفراء ، أما الفصل الثالث فإعتمدنا فيه على دراسة حالة حي الضلعة بلدية عين الصفراء و الذي يمثل مثالا حيا لهذه الظاهرة على مستوى البلدية مما دفعنا إلى إيجاد حلول و مقترحات تساهم في رفع درجة التحضر لهذا القطاع و محاولة دمجه مع النسيج العمراني للبلدية بشكل عام .

من خلال هذا العمل المتواضع حاولنا الكشف عن معوقات التسيير المحكم للوعاء العقاري لبلدية عين الصفراء و كذا تحسين المظهر العمراني لمجال الدراسة حي الضلعة و إعادة هيكلته و تنظيمه وفق مقترحات جديدة لتسيير محكم و فعال لهذا المجال .

الكلمات المفتاحية : التوسع العمراني – البيئة الحضرية – النسيج العمراني.

Abstract

Because the phenomenon of urban expansion is a process that resulted from resorting to the outskirts of the city through migration or rural displacement, where the establishment of informal gatherings at low costs without any services, and this is due to several factors helped the growth of the cities are not ready to receive all these numbers from the countryside and Decrease in the number of housing units and increase the demand for them.

We find that this phenomenon continues to pose a threat on the global, Arab and national levels, prompting researchers and competent bodies to establish studies and research in order to try to find the best ways to address them and try to prevent their spread.

Among the Algerian cities that have known the spread of this phenomenon is the city of Ain Al-safra and this is what prompted us to ask questions about the problem: What are the reasons for the urban expansions on the outskirts of Ain Al-safra and what are their implications for the urban area?

And to try to answer questions the problem we have adopted in this study on the first three chapters the theoretical side we took the general concepts on the subject of the study of all its aspects , we took chapter 2 a comprehensive analytical study of the municipality of Ain Al-safra , chapter 3 is why we relied heavily on combining the case study secondary gathering AL – DALAA district municipality lever Ain Al-safra .

And which represents a vivid example of this phenomenon at the level of municipality of Ain Al-safra, which prompted us to find solutions and proposals that will contribute to raising the degree of urbanization in this sector and an attempt to integrate with the urban fabric of the municipality .

Through this humble act tried to reveal the obstacles of the arbitrator cauldron municipal management Real Estate Ain Al-safra and so improve the physical appearance of the area of the AL – DALAA and restructured and reorganized according to the new proposals for the conduct of an arbitrator and effectively in this area .

Key words : The Urban Expansion – The Urban Environment – Urban Fabric .

الملخص :

إن ظاهرة التوسع العمراني هي عملية نتجت عن اللجوء إلى أطراف المدينة و ذلك عن طريق الهجرة أو النزوح الريفي حيث أقيمت تجمعات عشوائية بتكاليف قليلة دون أي خدمات ، وهذا راجع إلى عدة عوامل ساعدت في نموها منها عدم إستعداد المدن لإستقبال كل هذه الأعداد الوافدة من الريف و النقص في عدد الوحدات السكنية و زيادة الطلب عليها .

و نجد أن هذه الظاهرة لا تزال تشكل خطرا على المستوى العالمي و العربي و الوطني مما دفع بالباحثين و الهيئات المختصة إلى إقامة دراسات و بحوث من أجل محاولة إيجاد الطرق الأمثل للتصدي لها و محاولة منع إنتشارها .

ومن بين المدن الجزائرية التي عرفت إنتشارا لهذه الظاهرة مدينة عين الصفراء و هذا ما دفع بنا إلى طرح تساؤلات حول الإشكالية : ما هي أسباب التوسعات العمرانية على أطراف مدينة عين الصفراء و ما هي انعكاساتها على المجال الحضري؟

ولمحاولة الإجابة على تساؤلات الإشكالية إعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاثة فصول الأول الجانب النظري تناولنا فيه مفاهيم عامة حول موضوع الدراسة من كل نواحيه ، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسة تحليلية شاملة عن بلدية عين الصفراء ، أما الفصل الثالث فإعتمدنا فيه على دراسة حالة حي الضلعة بلدية عين الصفراء و الذي يمثل مثالا حيا لهذه الظاهرة على مستوى البلدية مما دفعنا إلى إيجاد حلول و مقترحات تساهم في رفع درجة التحضر لهذا القطاع و محاولة دمجه مع النسيج العمراني للبلدية بشكل عام .

من خلال هذا العمل المتواضع حاولنا الكشف عن معوقات التسيير المحكم للوعاء العقاري لبلدية عين الصفراء و كذا تحسين المظهر العمراني لمجال الدراسة حي الضلعة و إعادة هيكلته و تنظيمه وفق مقترحات جديدة لتسيير محكم و فعال لهذا المجال .

الكلمات المفتاحية : التوسع العمراني – البيئة الحضرية – النسيج العمراني.

Abstract

Because the phenomenon of urban expansion is a process that resulted from resorting to the outskirts of the city through migration or rural displacement, where the establishment of informal gatherings at low costs without any services, and this is due to several factors helped the growth of the cities are not ready to receive all these numbers from the countryside and Decrease in the number of housing units and increase the demand for them.

We find that this phenomenon continues to pose a threat on the global, Arab and national levels, prompting researchers and competent bodies to establish studies and research in order to try to find the best ways to address them and try to prevent their spread.

Among the Algerian cities that have known the spread of this phenomenon is the city of Ain Al-safra and this is what prompted us to ask questions about the problem: What are the reasons for the urban expansions on the outskirts of Ain Al-safra and what are their implications for the urban area?

And to try to answer questions the problem we have adopted in this study on the first three chapters the theoretical side we took the general concepts on the subject of the study of all its aspects , we took chapter 2 a comprehensive analytical study of the municipality of Ain Al-safra , chapter 3 is why we relied heavily on combining the case study secondary gathering AL – DALAA district municipality lever Ain Al-safra .

And which represents a vivid example of this phenomenon at the level of municipality of Ain Al-safra, which prompted us to find solutions and proposals that will contribute to raising the degree of urbanization in this sector and an attempt to integrate with the urban fabric of the municipality .

Through this humble act tried to reveal the obstacles of the arbitrator cauldron municipal management Real Estate Ain Al-safra and so improve the physical appearance of the area of the AL – DALAA and restructured and reorganized according to the new proposals for the conduct of an arbitrator and effectively in this area .

Key words : The Urban Expansion – The Urban Environment – Urban Fabric .